الجزء الأول :   
  
  
اليوم طاف على موت أمي عفراء الله يرحمها أسبوع ..... هي صدق كانت مشلولة ولا تتحرك من سريرها بس والله كانت مسويه للبيت حس .... والاهم أنها كانت كل أهلي وبعد موتها حسيت صدق أني تيتمت .... يمكن أنا أكثر وحده حسيت بفراقها والأيام الجايه بيزيد إحساسي بذا الشيء .... بس لازم ما أبين لحد ضعفي أو خوفي من المستقبل وخاصة العيال .... لازم أتم في عيونهم الجبل اللي ما يقدر شيء يهزه .... والحمد لله ... الله قدرني إلى ذا الحين أنا مسيطر على الوضع ... وتقريبا كل شيء رجع مثل ما كان خاصة بعد ما سافر حمد جعلني فداه الأمارات حق الكلية العسكرية ....   
و ارجعوا البنات يدومون عفاري في الجامعة و الريم في المدرسة ... مسكينة الريم كان عيد ميلادها من ثلاث أيام ولا احد حتى بارك لها .... صار لها شهرين وهي تحن تبي تحتفل بالسويت سكستين مثل الأجانب ... الأخت واجد تشوف أفلام أجنبية .... صدق أني كنت معترضة على ذا الشيء ولا أحب احتفل بذا الأعياد بس والله أكسرت خاطري عشان كذا لازم أجيب لها هدية .............  
  
سونيا وهي تطق الباب : ماما ؟؟؟؟؟؟ ماما فهده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده بعد ما صغرت شاشة الورد اللي تكتب فيها مذكراتها وروحت تفتح لها الباب قالت: خير يا طير ؟؟؟؟؟؟ وش تبين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ توني طالعه منس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سونيا : ماما شمله في تحت يبي أنتي .........  
فهده من أسمعت ان جملة جات راحت لها ركيض .... جملة بنت خال فهده والوحيدة من أهل أمها اللي في قطر بحكم أنها متزوجة قطري عشان كذا هم كانوا واجد قراب من بعض ......   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
جملة وهي تلم فهده : عظم الله أجرس في أم جابر ....  
فهده وهي تلم عليها هي بعد : أجرانا وجرس ... الحمد لله على السلامة ... متى رجعتي ؟؟؟؟؟؟؟؟  
جملة وهي تفك فهده وتروح عشان تقعد على الكرسي ويدها في يد فهده تجرها عشان تقعد معها : الله يسلمس .... رجعنا البارح فليل والله يا فهيده أني ما دريت الا البارح الصبح عن أم جابر ولا كان جيتس ولا خليتس بالحالس في ذا الوقت ......  
فهده وهي تأخذ نفس عميق وتحاول أنها تخفي دموعها قالت : مسموحة جعلني قبلس .... ولفت تشوف باب غرفة أم جابر اللي بابها في وسط الصالة وهي تبكي وقالت : البيت كله لها الله يرحمها .... كنت اقضي طول اليوم معها ذا الحين أحس أني ضايقة .... ولفت تشوف جملة وكملت : هذا وهي ما طاف عليها الا أسبوع اجل ما دري وش بسوي بعد شهر؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
جملة وهي تحاول توسي فهده قالت : الله يرحمها ترحمي لها .... الله ريحها من اللي كانت فيه .... ولا من كان يصدق ان أم جابر القوية اللي ما كان حد يقدر عليها تطيح ذا الطيحه وتصبر عليها سبع سنين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ويوم شافت فهده أرفعت رأسها تشوفها والدموع تزيد في عينها استلأمت فيها وقالت : اسمحيلي ما كن قصدي اذكرس بشيء ..... الله يرحمهم كلهم ..................  
فهده وهي تمسح دموعها اللي ما تسمح لحد يشوفها غير جملة قالت لها : ليه من قال لس أني نسيت عشان تذكريني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ما با احد ينسى أهله ؟؟؟؟ وحتى إذا نسيت الدنيا لازم بتذكرني بهم إلى جارت علي .............   
أقطعتها جملة وقالت : الله يسامحس ليه تقولين كذا ؟؟؟؟ أن شاء الله ما تنضامين وأنا موجودة ... ولا أنا ما ينشد فيني الظهر ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ابتسمت فهده غصب عليها لجملة وقالت : جعلني ما أبكيس ما تقصرين بس أنتي تدرين بالحال ... أنا ذا الحين صرت بالحالي مسئولة عن البيت والعيال .... هم يتامى ولا لهم حد غيري وعمهم خالد الله خير ما فيه خير لعياله وأمرته عشان يصير فيه خير لنا غير ما شفناه ألا ثلاثة أيام العزاء وعقبها اختفى عند إمرته الثانية .........   
جملة باستغراب : الله يهديس يا فهده صلا أنتي اللي شله البيت وكل شيء على ظهرس من سبع سنين ولا أم جابر الله يرحمها لا تروح ولا تجي .... وبعدين ناصر وين راح ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ اشوفس ما جبتي طاريه مع انه ساكن معكم في نفس البيت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ صدق في ملحق برى الفله بس في نفس البيت يعني وقت اللي تحتاجونه بتلقونه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده وهي تكرمش بوجهها قالت : الله يخليس عاد إلى طريتي الرجاجيل تطرين نويصر ؟؟؟؟؟؟؟؟ هذا أزين ما فيه اسمه وخسارة فيه بعد ....  
جمله وهي تهز رأسها قالت : الله يقطع عدوس .... ليه تتحاكين عليه كذا ؟؟؟؟ كنه اصغر عيالس ما كأنه رجال ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده وهي تأخذ الدلة عشان تقهوي جملة قالت عشان تغير الموضوع : جملة وش أخبار عرس اخوس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
جملة اللي أفهمت حركت فهده قالت لها وهي تبتسم باستهزاء : يا دفع البلاء يا فهده أنتي إلى ذا الحين شاله عليه في قلبس ؟؟؟؟؟؟؟ هو صدق غلط بس بعد خذ جزائه.... وجابر وأبوه الله يرحمهم ما قصروا فيه .... ولا تنسين انه كان بزر يوم سوى كذا .........................  
أقطعتها فهده وقالت : ثمان تعشر سنه ما هب بزر ..... غير رجال وش كبره ؟؟؟؟؟ وعلى العموم أنا ما عاد ذا السالفة تهمني .... ولا هو يهمني .... واصلاً طول ذا السبع سنين وحنا كلن منا في حاله صدق هو ما قصر مع حمد ولا خواته في شيء يبونه ... بس عمرنا ما كان بينا أي حكي غير في النادر ويكون شيء عن البزران بعد.. لان أم شيخه الله يرحمها هي اللي تتحاكا معه في كل شيء .. أما ذا الحين دامه مع عيال أخوه صلاح ما نبي منه شيء ثاني .... لكن أنا عمري ما طلبت منه شيء ولا نزلت راسي له في شيء .... الحمد لله تقاعد أبوي مكفيني ..... الله لا يحوجني له .........   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
جملة قعدت عند فهده إلى أن جات حزت طلعت البزران من المدارس .... راحت جملة تجيب عيالها من المدرسة وفهده أخذت سونيا وراحت مع الدريول تجيب ريم من المدرسة ......   
  
ريم أول ما أركبت السيارة : السلام عليكم ...........  
فهده : عليكم السلام .... اعلومس أم العلوم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي لفت تشوف فهده : علوم الخير .... تبين الموجز ولا الأخبار ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده وهي تهز رأسها : لاذا ولاذا ... امزح معس ... أنتي صدقتي أني بقعد اسمعس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
ريم بعد ما أسمعت كلام فهده ابتسمت ابتسامة نصر لأنه تحب تطفر بها ....... وقالت : عفاري متى بتج ؟؟؟؟؟؟ أنا ما اقدر انطر ميتة من الجوع ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
فهده قالت لها بدون ما تلف عليها : مدري تقول عندها شغل وبتتأخر تبي تروح المكتبة تجمع مراجع ... وتقول أنها متفقه مع عمها يمر عليها .... فهده كان ودها تقول عمت عينه بس هي ما تحب تتكلم على عمهم قدامهم وتخرب صورته عندهم ....... وقالت لريم بعد ما تذكرت أنها تبي تشتري لها هديه : ريم اسمعي بما أن اليوم الأربعاء وباكر أجازة وش رايس نروح أنا وأنتي و عفاري السوق ؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم ردت بسرعة : لا اليوم ما اقدر عمي مواعدني أنا و مريوم بيودينا مكان مفاجأة ......  
قالت لها فهده بعصبيه : ومن بشوره بتروحن ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم بعند : بشور عمي .... أظن انه رجال البيت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
أسكتت فهده عشان تنهي النقاش....... ولفت الصوب الثاني وهي تقول في خاطرها جعله فقيدت الرجاجيل ..... وأول ما ادخلوا البيت شافوا سيارة ناصر واقفة في الاطبيلة .... فهده خافت انه يكون نسى يجيب عفراء من الجامعة ....نست أنها متهاوشه مع ريم لفت عليها وقالت : روحي بسرعة لعمس شوفيه متى بيجيب عفاري ؟؟؟ لا يكون نساها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي كانت تبي تحسن الجو بينها وبين فهده.... أنزلت من السيارة وراحت سيده لملحق عمها اللي عايش فيه من عشر سنين وهو عبارة عن غرفة وحمام وصالة صغيرة في طرف الحوش .... وطقت الباب عليه وهي تشوف فهده اللي واقفة على الباب حق الصالة تنطرها ...............  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ناصر اللي كان توه داخل ويبدل ثيابه استغرب من الطق على الباب وراح بسرعة عشان يفتح الباب خاف أن حد من أهل البيت فيه شيء ... أول ما شاف ريم واقفة على باب الملحق وهي بعباتها و شنطتها في يدها ابتسم لها وقال : حي والله ذا العين .... وسكت يوم واجهته ريم وهي ترد له الابتسامة وقالت : الله يحيك ويبقيك يا زين شباب قطر كلهم والله .............. لمها ناصر من كتوفها وهو يقول : حياس ادخلي في البراد عن ذا القوايل ..... بس ريم أمسكت يده وهي تشر باليد الثانية على فهده وقالت له : عمي ... خالتي تحاتي عفاري وتقول لا تنسى تجيبها ....... ناصر رفع عينه يشوف مكان ما أشرت ريم شاف فهده واقفة قدام باب الصالة ويوم شافته يشوفها أدخلت البيت بسرعة ..... نزل عينه على ريم وقال لها : قولي لها أنا ما أنسى شيء .... عفراء جبتها وقدها في دارها ..... وكمل يوم شاف الطباخ جايب له الغدا : ريمي ادخلي تغدي معي ؟؟؟؟ ريم قالت وهي توخر عن طريق الطباخ اللي يبي يدخل الصينية : أن شاء الله بس بروح أقول لخالتي عن عفاري وببدل بسرعة وبجي انطرني لا تتغدا قبل لا أجي .... وقالت بصوت عالي وهي راحيه للفلة : عندي لك أخبار عجيبة ..........................  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ريم وهي قاعدة مع ناصر تتغدا : تدري اليوم أدخلت علينا بنت خالك احتياط وقعدت تسولف معي .... ولما ما شافت عمها اهتم في الموضوع قالت له : تدري عن ويش كنا نسولف ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ نسولف عنك ............ وابتسمت يوم رفع ناصر رأسه وعيونه فيها نظرة استغرب وقال : عني أنا ؟؟؟ ليه ؟؟ وش كنتوا تقولون عني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
ريم : هو ما هب سولف ..سولف .. هي كانت مستغبيتني وتبي تأخذ مني معومات عنك .... بس أنا لعبت في رأسها عدل وخليتها تطلع من عندنا وهي تهوجس ...............  
ناصر اللي كان يقرص عينه في ريم قال : ليه هي وش المعلومات اللي كانت تبيها ؟؟؟؟ وأنتي وش قلتي لها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ريموه بلا كذب ... تحاكي وقولي الصدق ...........  
ريم وهي تلوي ثمها يمين ويسار قالت : الله يطول في عمرك هي كانت تسال إذا أنت تقعد معنى وتراعينا ولا حنا ما نشوفك ؟؟؟؟؟ عاد أنا ما رضيت أنها تتكلم عليك فقلت لها انك ما أنت بمخلي علينا قاصر وانك ما تفارقنا ليل ولا نهار ..... ابتسم ناصر وقال : مشكورة يا بنت جابر على دفاعس عني .. ورجع يكمل غداه بس رجع يرفع رأسه بسرعة لريم يسمع كلامها اللي قالته بعد ما ارتاحت من رد فعل عمها على الموضوع : وقلت لها بعد انك من حبك فينا تسهر معنا إلى أن تنام ويانا خاصة بعد ما سافر حمد .......  
قطعها ناصر بسرعة : أنام وياكم وين ؟؟؟؟؟؟؟؟ ريموا أن متى نمت عندكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم ردت بسرعة عشان تهدي عمها : اقصد أنا اسهر عندك وأنام عندك أنت فهمت ألحكي بالغلط ...   
شافها ناصر من فوق إلى تحت وهز رأسه ورجع يأكل .... ارتاحت ريم أن عمها صدقها وسكر الموضوع وهي تقول في خاطرها اجل لو تدري وش قلت لها بعد وش بتقول ؟؟؟؟؟؟ ما هب مهم حتى إذا دريت ........ المهم أن رفوع الخايسة ما توصل اللي تبيه ............. واللي قطع عليها أفكاره كان صوت ناصر وهو يقول لها : قولي لعفاري و لخالتس أن يبرزون عشان العصر بنطلع كلنا ..  
ريم وهي متشككة قالت : بس عمي أنت تدري أن خالتي ما تطلع معنا إذا أنت مودينا مكان ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قال ناصر لها بحزم : بس أنا ما هب مخليها في البيت بالحالها وهي ما با احد معها.... أول تقعد مع أمي عفراء ذا الحين ما لها قعده بالحالها.... أما تروحون كلكم ولا تقعدون كلكم .....ورفع حاجبه بتحدي لها وكمل : أنتي اختاري ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ريم بعياره :خالتي الله يخليس لا تخربين الروحة علينا .......  
فهده بعصبية : وليه أخرب الروحة عليكم انتوا بنات أخوه روحوا معه .... أنا وش حاجتي أروح معكم ؟؟؟؟؟؟؟ أنا بقعد في البيت مثل كل مره تطلعون فيها مع عمكم ...................  
ريم بضيق : بس ذا الحين غير ... ذا الحين مابا حد يقعد معس في البيت وحنا بنتأخر ... وهو يحاتيس   
إذا جلستي في البيت بالحالس و...........................  
أقطعتها فهده وقالت وهي مستنكره : يحاتيني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ لا راعي واجب ويعرف المعاريف .... ما في حاجه يحاتيني ولا شيء ... أنا كبيرة ولا أني بزر عشان يحاتيني ......... روحوا انتوا معه لكن أنا انسي ........... وقامت من الصالة عشان تركب الدرج وتروح غرفتها ..... لفت ريم على أختها عفراء اللي واقفة جنبها بعايتها وهي شوي وتصيح وقالت : ذي ما هي بحاله هو يقول يا نروح كلنا ولا ما نروح وهي معية تروح معه وأنا اللي تطيح في راسي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ابتسمت لها عفراء و فصخت عبايتها وقالت لريم اللي تشوفها بحسره : ولا تطيح في راسس ولا في رجلس ... أنا بقعد مع خالتي وأنتي روحي مع عمي وقولي له أني أنا عندي أبحاث واجد بسويها ولا اقدر أروح معكم ... وان خالتي بتقعد معي .......   
  
أفرحت ريم بقرار عفراء واجد وقررت هي بعد أنها تستانس بذا الطلعة مع مريوم بنت عمها خالد هي صدق اكبر منها بسنتين بس واجد متعلقين في بعض .... ويوم قالت لعمها عن فهده وعفراء عرف أن السبب الحقيقي هو فهده ... أكيد هي اللي عيت وعفاري فديتها هي اللي ضحت عشانها بالطلعة ... يلا ملحوقه أن شاء الله في يوم بوديها بالحالها وبخلي أم اللسانين عن خالتها ..............  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
أول ما وصلوا بيت خالد دخل ناصر سيارته في الحوش وسوى هرن لمريم بنت أخوه عشان تطلع لهم بس اللي طلع كان حمد ولد خالد الكبير وراح لدريشة ناصر اللي نزلها أول ما شاف حمد جايه .... وقال حمد وهو يحط يده على الباب حق السيارة ويفتحه : يا مرحبا... يا مرحبا ..حي الله أبو حمد ... اقلط . اقلط المجلس .....  
ناصر : والمرحب باقي ....غير ما هب جاي اقعد معك أبي فرقا وجهك ... طول اليوم وأنا مقابلك ....  
حمد وهو يسوي نفسه زعلان قال : آفااااااااااااااااااا ليه كذا يا عمي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر وهو يجر باب السيارة عشان يسكره قال لحمد : عمت عينك ... جدك أنا ؟؟؟؟؟ كل اللي بيني وبينك أربع سنين يا الجحش ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
أضحكت ريم على فشيلت ولد عمها وسكتت يوم قال لها حمد : ريموه تلايطي قبل انزلس من السيارة واكوفنس بذا العقال .........................  
ناصر رد عليه بسرعة : كان في أبوك اللي ما ادري وينه خير جرب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أختك وين ؟؟؟؟؟؟  
حمد وهو يبتسم قال : بتجي .... وبعدين أنت ليه اليوم معصب ؟؟؟؟؟؟؟؟ ما خبر يوم طلعنا من الشركة الظهر فيك شيء مزعلك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وذا على الشيخة ريم ترى أنا اضحك معها ؟؟؟؟  
ناصر قال وهو يشوف مريم جايه : ما فيني شيء المهم أنا اليوم ما هب جاي الشركة بعد المغرب أنت إذا رحت مر مكتبي بتلقي الفاكس حق البضاعة اللي في الجمارك عطه فتحي خله يخلصه لا تنسى ... يلا مع السلامة ......  
ناصر وهو يوخر عن السيارة : إن شاء الله ... الله يحفظكم ....  
أركبت ريم السيارة وطلع ناصر بهم واشتغلت الحشرة على رأسه أول ما اجتمعوا الثنتين ...........  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ناصر اللي كان موديهم عشان يشتري لكل وحده فيهم لابتوب .... عشان يفكونه من حشرتهم اللي مسوينها له من كم شهر .... وداهم جرير وخلاهم يختارون اللي يبونه ...ومثل العادة اخذوا نفس الجهاز ثنتينهم .... وبعد ما خلصوا وداهم محل كمبيوتر عشان ينزل لهم في الأجهزة البرامج اللي يبونها .... ولا خلصوا إلا على الساعة تسع .... والأخوات أصروا انه يمر يشتري لهم عشا من الكنتاكي ..... وهم مخلصين من كنتاكي ورايحين لبيت خالد عشان ينزلون مريم وكانت الساعة عشر تقريباً ..... رن جوال ناصر وكانت المتصلة هي عفراء .......  
ناصر بتعب : هلا والله بالغلا عفاري ................  
عفراء بصوت مخنوق : عمي ..........................  
ناصر تخرع من صوت عفراء وخاف ... قال لها : عفور وش فيس وش يعورس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وهي تحاول تسيطر على نفسها : عمي لا تخاف جعلني قبلك ما فيني شيء ... بس انتوا بتتاخرون بعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر قال بحده : عفور لا تلعبين في أعصابي وش فيس صوتس تبكين ؟؟؟ خالتس فيها شيء ؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء من أسمعت عمها يسألها عن خالتها إذا فيها شيء .... قامت تبكي ولا قدرت تمسك نفسها أكثر قالت : عمي الله يخليك تعال بسرعة لا تتأخر.....   
ناصر من سمع عفراء عرف أن فهده أكيد فيها شيء....غير طريقه عن بيت خالد لطريق البيت وقال لها : دقيقتين وأنا عندكم ..........   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ناصر أول ما فتح باب الصالة حقت الفلة شاف عفراء قاعدة فيها تبكي بس أول ما أرفعت عينها وشفت عمها قامت تخب له وهي تقول لناصر اللي تم واقف قدام الباب وهو ماسكه بيده بعد ما لوت عليه : عمي ....   
لمها ناصر وهو يقول بحزم : فهده وش فيها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
أرفعت عفراء رأسها لعمها وقالت وعيونها كلها دموع : عمي حنا كنا قاعدين نتعشى ... ادخلوا علينا فجأة مرت خالك وبنتها هادين .... رحبنا فيهم وقلطناهم في المجلس ... بس هم كانوا معصبين ما هب عارفه ليه ؟؟؟؟ وخالتي يوم شافتهم معصبين قالت لي اطلع من المجلس .... بعد ما طلعت سمعتهم قاموا يصارخون وصوتهم كان يوصل وين ..... وعقب اطلعوا .... وطلعت خالتي تخب رايحه لدارها يوم لحقتها لقيتها قافلة دارها ناديتها بس ما ردت علي بس كنت اسمعها تبكي ..... أنا خايفه عليها هي إلى ذا الحين ما أفتحت الباب ولا ترد علي ......  
ناصر اللي كان ما هب قادر يفهم اللي صار حب انه يستوضح السالفة من عفراء و قال : زين أنتي ما سمعت هم وش كانوا يقولون ؟؟؟؟؟؟  
عفراء لفت برأسها تشوف ريم ومريم اللي واقفين ورا عمها ورجعت تشوفه أشارة أنها ما تقدر تتحاكا قدامهم ..... ناصر فهم الإشارة ولف بسرعة على البنات وقال لهم وهو يسويلهم طريق : ريم اخذي بنت عمس وروحي شوفي خالتس فوق بسرعة ....................  
ريم اللي كانت صدق خايفه على خالتها أمسكت يد مريم وربعت للدرج ..... ناصر أول ما شافهم اختفوا من الدرج لف يشوف عفراء وقال : قولي وش قالوا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وهي تبلع ريقها قالت : عمي اسمحلي بس هو كلام ما ينقال .............  
ناصر اللي بداء يفقد السيطرة على أعصابه قال وهو يصر على ضروسة : عفور تحاكي وخلصيني ....  
قالت عفراء وهي منحرجه ووجها احمر : هم كانوا يقولون لخالتي ...................... أنها تبي تلعب عليك وتأخذ دراهمك... وانهااااااااااااااااااااا .............................  
ناصر قال بحده بعد ما سمع الكلام اللي قالته عفراء : أنها ويش ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
دنقت عفراء رأسها في الأرض وقات : انهااااااا ..... أم الرجاجيل وسوده وجه ووووووو........  
قطعها ناصر وقال : بس خلاص لا تكملين ............ ولف بسرعة عنها عشان يطلع من الصالة وهو عند الباب لف عليها وقال : روحي شوفي خالتس وقعدي معها .... وقولي لها عمي يقول ان قال له الله ما تباتين مضيومه ......................... وطلع وسكر الباب ورآه ...............

الجزء الثاني :  
عفراء أفرحت بكلام عمها وراحت تشوف خالتها وتقول لها اللي قاله عمها .... بس لقت ريم ومريم وقفين قدام باب دارها وهم ساكتين ......  
قالت لهم عفراء : ما كلمتكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم بخوف قالت : لا   
مريم : بس أنا اسمع صوت حركه في الغرفة .... يعني أن شاء الله بخير وما فيها شيء ....  
عفراء وريم : أن شاء الله ......  
مريم : أنا أقول أنكم تخلونها إلى أن تهدي بنفسها وتفتح الباب بالحالها أحسن ..... ووقفتنا كذا ما لها حاجه خلونا نقعد في الصالة وهي إذا أفتحت الباب بنسمعها .................

فهده اللي كانت تسمع كلام البنات عند باب غرفتها بس ما كانت تقدر ترد عليهم ..... كانت مسكره ثمها بيدها عشان ما يسمعون صوت بكيها .... اسكتي ...اسكتي .....زين أنتي ليه مسويه في نفسس كذا ؟؟؟؟؟ هذي وحده ما هي بطبيعية ولا ما كانت فكرت بذا الأفكار .... أنا ... أنا اللعب على نويصر ؟؟؟؟؟ أنا أبيه و ألاحقه ؟؟؟؟؟ ليه قلوا الرجاجيل عشان ألحقه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ الحق واحد اصغر مني يا ناس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ خليها تولي هي وأمها ... لو فيهم خير كان راحوا يسألونه قبل ما يهدون عليس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ها ؟؟؟؟؟ وليه ما يكون هو إلي قايل لهم ذا ألحكي عشان يفتك مني ؟؟؟؟؟؟ لالالا ما يسويها هو محتاجني عشان اقعد مع العيال وراعهم وبعدين أنا قاعدة في بيت عيال أختي ما هب في بيته عشان يسوي كذا ..... هو صدق له نصيب من البيت .... بس النصيب الأكبر للعيال .... خليه يولي عنس هو أهله .... وإذا رجع حمد بالسلامة خليه يتفاهم مع عمه عشان يوقفه هو وأهله عند حدهم .... وذا الحين يلا امسحي دموعس .... يلا بسرعة لا تخلين البنات يخافون عليس ..... بس والله ما لي وجه أشوف عفاري بعد الكلام اللي أكيد أسمعته يقولونه عني ........ ورجعت دموعها تتجمع في عينها مره ثانية ورجعت تبكي .....................................  
وبعد ما راحوا البنات يقعدون في الصالة قالت ريم : عفاري ... هم وش قالوا لها عشان تسوي كذا في نفسها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وهي تنزل رأسها وترجع ترفعه وهي تسحب تنهيده قالت : قالوا كلام ما ينقال .... كلام يغث ..  
ولا تقولون لي قوليه .... ما اقدر أقوله .............  
مريم : قلتي لعمي وش قالوا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وهي تلف عليها : غصب عني قلت له .... بس كان لازم يدري بأهله و سواياهم .........  
ريم : والله أني من يوم شفت شدوق رفوع اليوم في المدرسة وأنا داريه أن في مصيبة بتصير ........  
عفراء وهي تلف على مريم قالت باستغراب : أنتي ليه قاعدة بالعباية والنقاب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
مريم ردت عليها بسرعة : اخف حمد يجيــ ..... آوه نسيت أن حمد مسافر .... ورفعت نقابها بسرعة .  
ريم : ما لت عليس يا الخبل .... أنا ما ادري أنتي كيف تنجحين وبتفوق وأنتي أربع وعشرين ساعة فاقده الذاكرة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
مريم وهي تبتسم قالت : حكمة رب العالمين .... اعترضي إذا فيس خير ........ ولفت على عفراء وقالت : عفاري عمي شكله بيتأخر وش رايس أدق على حمد يجي يردني البيت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء : أنا أقول بعد دقي عليه أحسن .... اخوس هذا أقشر ولا يتفاهم .... بعدين بيقول ليه ما دقيتي علي وليه ما علمتيني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي تدري أن عفراء ما تحب حد يربطها بحمد في الكلام قالت قبل لا ترد مريم على عفراء عشان تغايضها : ما شاء الله عليس عفاري مسويه عليه بحث متكامل ... لا تخافين بتنجحين فيه بامتياز .....   
عفراء لفت تشوف ريم بنظرة غضب بس ما ردت عليها ورجعت تشوف مريم وقالت لها : مريم حبيبتي الله يخليس ما في داعي حد يدري باللي صار اليوم ... أنتي تدرين حنا ما نخش عنكم شيء بس أنا ما أبي حد يحرج خالتي أو يسألها عن اللي صار ......  
مريم اللي أفهمت كلام عفراء أقطعتها وقالت : عفاري لا تكملين تراها مثل ما هي خالتس خالتي أنا بعد واللي يمسها يمسنا .... واصلا مثل ما قالت لس ريموه هذي رفوع ما هب صاحية شكلها حاطه عينه على عمي وتبي تتخلص من كل اللي حوليه ..... وكملت وهي تبتسم : وترنا كلنا جاينا الدور ......  
  
دقت مريم على أخوها حمد عشان يجي ويردها البيت وطبعاً عطاها كم كلمة على الماشي لان الساعة صارت حد عشر ونص وهي إلى ذا الحين ما ردت البيت ولا دقت على أمها تطمنها ولأنه كان يتصل على جوال عمه ولا يرد عليه .... وفي اقل من خمس دقايق كان واقف في الحوش ويضرب لها هرن عشان تطلع له لأنه في الأساس كان جاي لبيت عمه يدورهم ........... مريم كانت خايفه وهي تسمع هرن سيارة حمد لفت على عفراء وقالت : عفاري فديتس اطلعي معي عشان تتقبلين الصدمة الأولى عني ................................  
عفراء وهي تحرك يدها أشارة لا قالت : لا يا أختي الله يستر على وعليس ... ما لي حاجة في اخوس هذا واحد ما يحشم حد .... وأنا ما استحمل حد يقول لي كلمة دمعتي على طرف عيني .....  
مريم قالت لعفراء بصوت واطي وهي تشوف ريم رايحه لباب غرفة خالتها تشوفها إذا أفتحت الباب ولا لا : عفاري حبيبتي فهميني ... هو صدق يمكن ينقمس إذا دافعتي عني .... بس إذا شافس ولا كلمس بيتخدر طول الطريق ولا هو بقايل لي شيء ...................  
ردت عليها عفراء معصبة : سود الله ذا الوجه ..... وأنا اللي منكسر خاطري عليس ...... اثرس عقرب صبخ ؟؟؟؟ اللي يسمعس يقول أني أربع وعشرين ساعة مقابلة اخوس ؟؟؟؟؟ وهو أصلاً متى شافني ولا تكلم معي عشان تقولين كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟هااااااااااااااااا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قالت مريم بسرعة وهي تمسك يد عفراء : لا والله أنتي فهمتيني غلط .... والله أنا ما هب قصدي شيء ما هب زين .... بس قسم بالله اقولس الصدق أنا مجربته ..... إذا كلمس ولا شافس وهو معصب .... يصخ مكان في ساعة الحين ....... تقولن ضو و طفيت .......زين اصبري ... اقرب مثال ... تذكرين يوم جيتونا من أسبوعين تتعشون عندنا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ قبل لا تطلعون منا هو كان واقف معي عند باب المطبخ يهادني أني ما نكبت العشا لأخوياه في المجلس بسرعة وابطيت عليهم .... وأول ما شافس طالعة من الباب وتركبين السيارة قطم مره وحده وتم مبلق عينه فيس ... ويوم اطلعت سيارتكم لف علي وقال لي: يا الله بارك الله فيس حطي لنا العشا ..... هذا وش تسمينه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وهي منحرجه من كلام مريم وفي نفس الوقت معصبة قالت : قوات عينس وسواد وجهس ... أنتي ما تستحين تقولين ذا ألحكي ؟؟؟؟؟؟؟وبعدين هو كيف عرفني وأنا بالعباية والنقابة ومن بين كل اللي كانوا طالعين يا الكذوب ؟؟؟؟؟ عيب عليس توس صغيره على ذا السوالف ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وعلى ذا التأليف ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
  
  
ريم اللي كانت تشوفهم يتحاكون بصوت واطي وهي جايه قالت : وش اللي عندكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
ردت عليها عفراء وهي مرتبكة من ظهورها المفاجئ ومن كلام مريم اللي قالته وقالت لريم : ما عندنا شيء خالتي ما ردت عليس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وسمعت هرن سيارة حمد قبل رد ريم ......  
أنزلت مريم ونزلت معها ريم عشان تسكر الباب ورآها ...............................

بعد ما راحت مريم مع أخوها حمد تموا ريم وعفراء قاعدين في الصالة اللي فوق ينطرون متى خالتهم تفتح الباب أو ترد عليهم وفي نفس الوقت كانوا يحاتون عمهم إلي ما يدرون وينه إلى ذا الحين ما رجع ... وعفراء تعبت وهي تتصل عليه بس ما كان يرد عليها .....   
ريم وهي تشوف عفراء تكرر الاتصال على عمها قالت : عفاري ما رد عليس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وهي تعابل تلفونها قالت : لا ... والله أن قلبي ما كلني عليه .... الله يحفظه يا ربي .....  
ريم: آمين يا رب .... تدرين عفاري أول مره من ماتوا أمي و أبوي يختفون خالتي وعمي من قدامنا فجأة .....وحطت يدها على صدرها وهي تقول : ما ادري ليه أحس أني خايفه أنهم يختفون من حياتنا في غمضة عين مثل أمي و أبوي ما راحوا ........  
أقطعتها عفراء وقالت : بسم الله عليهم... الله يحفظهم ... فال الله ولا فالس ... أعوذ بالله منس و اسكتي ابرك لس و ..... وسكتت عفراء وهي تشوف جوالها يرن وكان مكتوب على الشاشة .. تاج راسي .... ردت عفراء بسرعة وقالت : السلام عليكم ....... عمي وينك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر بصوت خالي من أي تعبير قال : عفراء قولي لمريوم تنزلي تحت عشان أوديها بيتهم وأنتي واختس انزلوا انطروني في المجلس الداخلي إلى إن اجيكم ما أني بباطي ......  
عفراء أعرفت أن السالفة كبيرة .... دام عمها ناداها بسمها بدون دلع .... قالت : مريوم جعلني قبلك جاها أخوها وراحت معه .....  
ناصر قال بشبة ارتياح : زين اجل تعالي لي تحت أنتي واختس أنا عند باب الصالة ... بطلوا لي بسرعة .............  
  
  
أفتحت عفراء باب الصالة لعمها عشان يدخل ... وأول ما دخل لف على عفراء وقال : اختس وينها ؟؟  
ردت عفراء عليه وهي تسكر الباب وراء عمها : جايه ذا الحين .... وكملت وهي تلف تشوف ريم نازله من الدرج : هذا هي جات .....  
ناصر ما لف يشوف ريم لكن راح سيده للمجلس الداخلي ودخل فيه وقعد على اقرب كرسي .... ادخلوا البنات وراء عمهم وهم ساكتين لأنه كان باين على شكله انه ممكن ينفجر في وجه أي حد يكلمه مع انه من النوع اللي ما في شيء يقدر ينرفزه بسهولة أو يخله يفقد أعصابه ......  
كانوا يشوفونه وهو يفتح ياقة ثوب ويفصخ غترته ويحطها على الكرسي اللي جنبه .... تنهد بصوت عالي ورفع رأسه يشوف بنات أخوه اللي قاعدين قدامه بنظره سريعة ........ رجع نزل رأسه كأنه يحاول يسيطر على نفسه قبل لا يتكلم ..... وقال وهو مدنق رأسه في الأرض : تدرون ليه مرت خالي وبنتها جو ؟؟؟؟؟؟ وليه قالوا لفهده ألحكي اللي قالوه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء وريم شدهم ناصر بالحكي اللي قاله وافتحوا عيونهم على الآخر ينتظرون منه التكملة ..... رفع ناصر رأسه وحط عينه في عين ريم وهو يكلم عفراء وقال : لان الشيخة الريم بنت جابر اللي ما به حد رباها وحطها في عينه غير خالتها .... رايحه تقول لبنت خالي أن هي تشك أن بيني وبين خالتها علاقة ..... عفراء حست كان حد ضربها كف على وجها ولفت بسرعة تشوف أختها اللي كانت مدنقه رأسها وهي ترجف .... وناصر يكمل كلامه ويقول : وان هي كانت تلاحظ ذا الشيء علينا من زمان .... كل ما تقابلنا وقعدنا مع بعض ..... وكمل وهو يفتن على ريم : أنا أبي اعرف حنا متى تقابلنا ولا قعدنا مع بعض ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟ ويوم ما ردت عليه ريم وتمت مدنقه .... لف رأسه يشوف طرف المجلس وهو يتنهد ورجع يلف ويشوفها وقال : ريموه خلس مني أنا ...أنا رجال وما يعيبني ذا الكلام .... بس خالتس ؟؟؟؟؟ ما فكرتي في خالتس قبل لا تقولين ذا ألحكي ؟؟؟؟؟؟؟ ما فكرتي أن ذا ألحكي بينتشر بين الناس ؟؟؟؟ ما تعلميني من هو اللي بيفكر يخطبها بعد ذا ألحكي اللي قالته عنها بنت أختها واقرب الناس لها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ حرام عليس ....... المرة ضيعت شبابها وأحلا سنين عمرها عشان تربيكم وذا الحين يوم كبرتوا وصرتوا بتستغنون عنها .... تكأفونها ذا المكافئة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟وفجأة قام من مكانه ووقف قدام ريم ومسكها من يدها يوقفها قدامه وقال وهو يصر على أسنانه : وش رايس ذا الحين لو طلعت من هنا ورحت لها سيده وقلت لها كل شيء ؟؟؟؟؟؟ وش بتسوين ؟؟؟؟ بأي وجه بتقابلينها ؟؟؟؟ وكيف بتحطين عينس في عينها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ إذا أنا ما أنتي بقادرة ترفعين عينس فيني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ لكن الظاهر أنا اللي عطتيس وجه ودلعتس زيادة عن ألازم ؟؟؟؟؟ سكت شوي ورجع يقول بحزن : ياخسارة الغلا فيس يا ريموه ؟؟؟؟؟؟ صدق المثل أشيل الخرج والخرج فيه حي .....و أول ما تعلمتي العض ... بديتي فينا ..... عفراء كنت تشوف عمها اللي كان شكله متحطم و تسمع صوت عمها اللي أخنقته العبرة .... وكيف تحولت العبرة إلى صرخة وهو يقول لريم : تقدرين تقولين لي ذا الحين وش نسوي ؟؟؟؟؟؟ من فينا اللي لازم يطلع من البيت عشان نوقف حكي الناس ؟؟؟ أنا اللي مسئول عنكم ووليكم ؟؟؟؟ ولا ذا اليتيمة اللي حالها نفس حالكم ؟؟؟؟ واللي أنا مسئول عنها بعد ؟؟؟؟؟؟؟ يلا اختاري من فينا اللي تبينه يطلع ؟؟؟؟؟ وقولي لي ؟؟؟؟؟؟؟ ودفها بقوة على الكرسي ولف اخذ غترته وطلع عنهم ................  
  
  
عفراء كانت تشوف أختها كيف انهارت على الكرسي بعد ما طلع عمها ..... كانت تبكي وتشاهق وهي ترتجف ..... كانت تبي تواسها وتطيب خاطرها بعد الكلام اللي قاله لها عمها ... بس ما أقدرت تنطق بحرف أو تقول لها شيء .... لان الشيء اللي سوته ريم شيء كبير .... وكبير واجد .... ما في شيء بعد السمعة والشرف .... وسمعت وشرف من؟؟؟؟ عمهم وخالتهم اللي ما لهم في الدنيا حد غيرهم .... واللي عوضوهم عن الدنيا وما فيها بعد ما تيتموا .... كانت تشوف ريم تبكي وبكت معها ....عفراء كانت تبكي على حالها ... تبكي على خالتهم وعلى عمهم .... تبكي على مصيرهم .... تبكي الفراق اللي أكتبته عليهم ريم بشوية حكي فاضي ..... قربت عفراء من ريم وقعدت جنبها وقالت لها : ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ليه قالت ذا ألحكي ؟؟؟؟؟ ليه يا ريم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ حرام عليس ؟؟؟؟؟ حرام ... حراااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااااا م ......وطلعت وخلتها هي بعد تبكي في المجلس بالحالها .....   
  
  
  
فهده اللي كانت تقرا قرآن في غرفتها ارتاحت أخيرا .... وهدت وحست أنها تقدر تطلع تشوف البنات ..... شافت الساعة كانت الساعة ثنتين الفجر ..... أكيد البنات ذا الحين رقود ... ما عليه أروح أشوفهم وبعدن ارجع ارقد شوي قبل الصلاة ..... اطلعت من غرفتها وراحت لغرفة عفراء لقتها راقدة و طافية ليتات الغرفة .... سكرت الباب بهدوء عشان ما تزعجها وراحت تشوف ريم في دارها ... أفتحت الباب استغربت الغرفة خاليه والسرير مثل ما هو مرتب ... راحت بسرعة لباب الحمام أفتحته ..... كان فاضي ..... لفت بسرعة في الغرفة بعينها ما هي بعارفه وش تدور عليه .... شافت عبأتها وشيلتها على الكرسي ... الجهاز الجديد جنبهم محطوط .... اطلعت بسرعة وأنزلت الصالة تحت قالت يمكن في المطبخ .......... دورت في المطبخ .... ما به حد .... زاد خوف فهده ورعبها ..... يا ربي وين راحت ذي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ يمكن سهرانا عند عمها ؟؟؟؟؟؟؟؟ لا...لا.... وليه لا يمكن ؟؟؟؟ خلني أروح اسأل عفاري عنها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أكيد تدري ............... وهي بتركب الدرج أسمعت صوت غريب جاي من المجلس الداخلي .... وقفت ..... تحاول تسمع عدل ..... وأول ما رجع الصوت يظهر مره ثانية أركضت فهده للمجلس .... دفة الباب عشان تفتحه من خوفها بقوة ..... واللي تخيلته لقته .... ريم كانت طايحه على الأرض في المجلس وهي تحاول تأخذ النفس صعوبة .... لمتها فهده بين أيديها عشان تحاول ترفعها عن الأرض للكرسي .... وأول ما عدلتها راحت تركض تجيب من غرفة ريم بخاخ الربو ..... بخت لها فهده البخاخ بس ريم ما تحسنت .... فهده كانت خايفة وهي تشوف ريم تختنق قدامها .... ما أعرفت من تكلم ؟؟؟ من تنادي ؟؟؟؟ كانت دايم إذا ريم جاتها نوبة الربو في الليل توع حمد ويوديهم .... بس ذا الحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أنا وش قاعدة أفكر فيه .... لازم أتصرف بسرعة البنت بتموت بين أيدي ..... اتصلت على الدريول عشان توعيه وتخليه يجيب السيارة قدام باب الصالة .... وركضت تلبس عبايتها وجابت لريم عبايتها وشيلتها اللي على الكرسي في دارها   
ومرت على عفراء وعتها عشان تروح معهم بسرعة لأنها كانت خايفه تخليها في البيت بالحالها ....وانزلوا ثنتينهم يركضون عشان يودون ريم الطوارئ ............................................  
  
ناصر كان يتقلب على افرشه ما هو قادر يرقد ..... كلام خاله وأمرته ما هب راضي يفارق رأسه ....خاصة كلام خاله أبو مبارك : والله يا ناصر أنا طول ذا الوقت وأنا أقول ليت أختي حيه تشوف ولدها كيف غدى رجال وشيخ الرجاجيل بعد .... وكيف انه ضام العرب كلهم ومتكفل فيهم وهم إلا عيال أخوانه من أبوه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ لكن اليوم وبعد اللي عرفته دريت أني منغش فيك ..... وانك ضفعه وتهبي ما أنت برجال ....والله يان حتى السلام خسارة فيك ...... وكملت أم مبارك : صل على النبي يا أبو مبارك ناصر رجال ولا عليه كلام ... ولا هو بغلطان .... لكن الغلط على اللي ما تستحي ولا تخيل.... العانس ذا لمها عشان يأخذ أجرها .... المطوع اللي هو مطوع لشاف له وحده تلاحقه وتغاريه راح له وتبعها ... وناصر رجال ولا يعرف ذا الخرابيط ولا ذا السوالف عشان كذا أضحكت عليه ........... واللي خلى ناصر يرجع من أفكره للواقع هو صوت السيارة اللي اشتغلت فجأة في الطبيلة اللي جنب ملحقه ... استغرب من بيشغل السيارة ذا الحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ معقولة حرامي ؟؟؟؟؟؟؟ قام بسرعة وطل من الدريشة .... شاف الدريول يشغل السيارة .... استغرب ؟؟؟؟ اخذ جواله بسرعة واتصل على الدريول يسأله ليه يشغل السيارة ذا الحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وانصدم يوم قاله الدريول أن فهده دقت عليه عشان بيودون ريم المستشفى ......ناصر اللي عصب أنها ما دقت عليه تعلمه ودقت على الدريول لبس ثيابه وطلع بسرعة عشان يوديهم هو ..... أول ما قدم السيارة من الباب شاف الباب حق الصالة ينفتح وطلعت فهد وعفراء وهم يجرجرون ريم عشان يطلعونها .... نزل من السيارة بسرعة وراح لريم سيده وشلها بسرعة عشان يحطها في السيارة ..... وهو يقول لعفراء تروح تفتح له باب السيارة وحط ريم في السيارة بعد ما أفتحت له عفراء الباب وسط دهشت فهده اللي ما تدري ناصر من وين طلع لهم .... وكيف شل ريم مثل البرق وركب السيارة قبل حتى لا تعترض أو تتكلم وتقول أنها ما تبي تركب معه .... بس مع هذا راحت بسرعة تركب الصوب الثاني عشان تحط رأس ريم على رجلها وعفراء ركبت جنب عمها اللي طلع بسرعة مروح بهم صوب الطوارئ .....................

**الجزء الثالث :   
  
بعد ما أوصلوا الطوارئ ودخلوا ريم .... وقف ناصر بعيد شوي عشان فهده تأخذ راحتها مع ريم .... بس أول ما جاء الدكتور ما حست فهده ألا بذا الشيء اللي حجب عنها الضوء فجأة .... لفت بسرعة تشوف يمكن حد سكر الستارة اللي كانت مفتوحة شوي .... بس كل اللي شافته كان بياض .... أرفعت عينها لمصدر البياض... خاصة أن الستارة زرقة ..... كانت ترفع رأسها إلى أن انثنت أرقبتها على وراء ..... وأخيرا أوصلت لمصدر البياض ..... ويوم اكتشفت انه ناصر كان واقف ورآها قالت بصوت عالي وبدون ما تنتبه لنفسها وباستغراب : يا دافع البلا... وش ذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ولفت تعطيه ظهرها بسرعة اكبر من اللي قالت كلامها فيها بعد ما نزل رأسه يشوفها عقب ما سمعها وش قالت ...... فهده كانت واقفة بينه وبين الدكتور .... حست أن وقفتها غلط ... بس ما أقدرت تتحرك أو تغير مكانها بسبب ضيق المكان .... كانت واقفة وهي تشوف الدكتور اللي واقف قدامه كيف رافع رأسه لناصر اللي ورآها يكلمه .... استغفر الله ذا متى غدى ذا الطول ؟؟؟؟؟؟؟؟ على ما اذكر آخر مره وقفت جنبه كان راسي يوصل كتفه ..... وذا الحين الله اعلم انه إلى كوعه ؟؟؟؟؟؟؟ صدق بس لا نتسين انس ما شفتيه عدل ومن قريب أكثر من سبع سنين .... يعني من يوم هو مراهق وذا الحين هو رجال ...... زين بس عاد ما هب ذا الطول الوحدة تحس صدق أنها قصيرة حتى وهي طولها طبيعي .... ولفت ترد على عفراء اللي كانت تناديها وتقول : خالتي وش فيس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ لا تخافين ريم أن شاء الله بتغدي بخير وما عليها شر ما سمعتي الدكتور قال بيحطون لها الجهاز ساعة وبعدها أن شاء الله بتصير بخير......  
ردت فهده على عفراء بعد ما اكتشفت أن ناصر راح لان الإضاءة كانت طبيعية ورآها : أن شاء الله .... بس ما دري هي وش كانت تسوي في المجلس بالحالها ؟؟؟؟ والله أنا يوم دورتها ولا عينتها قلت يمكنها عند عمها .......................   
عفراء ما ردت على خالتها وتمت ساكتة وهي تنقل عينها بين فهده وبين ريم والجهاز اللي مركبينه عليها ......................   
  
الساعة خمس الصباح كان الكل في السيارة راجعين البيت ...... كانوا ساكتين إلى أن قامت ريم تبكي فجأة وهي في نايمة في أحضان فهده ..... وقالت لها فهده بصوت واطي : ريم حبيبتي ليه تبكين ؟؟؟؟ مستوجعه من شيء تبين نردس المستشفى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ويوم هزت ريم رأسها علامة النفي قالت لها فهده : اجل ليه تبكين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
رد ناصر سبق ألسان ريم يوم قال : تبكي سواد وجها .......................  
نصدمت فهده من حكي ناصر لريم .... ذا وهي دلوعته يقول لها كذا ؟؟؟؟؟ الظاهر الأخ صدق عمره انه صار رجال البيت .... وقالت فهده بحده : لو سمحت لا عاد تتحاكا معها بذا الطريقة ... واصلا ما لك حق علينا تودبنا ..............  
ناصر اللي كان صدق محتر على ريم واللي سوته وزادت حرته فهده يوم كانت تبي تطلع هي والبنات بالحالهم مع الدريول الفجر وهو ولا يدري بالدنيا خبر عشان كذا قطعها ناصر وقال بصوت عالي : على شحم ..... ما به حد طلب رايس ..... ولا عاد تدخلين روحس في شيء ما يخصسس .....  
فهده اللي ما كان عندها نية تسكت عنه...... أسكتت يوم أمسكت ريم اللي ما وقفت عن البكي يدها بقوة وهي تأشر برأسها أشارة لا عشان ما ترد على ناصر ......... ضمت فهده ريم لصدرها ولفت تشوف ناصر اللي سكت هو بعد وهي تقرص عينها فيه ..... وما تدري هي كيف أمسكت يدها لا تمدها على كتفه ذا اللي وش كبره بضربه قوية تبرد خاطرها بها ................................................  
  
بعد ما وصلوا البيت نزل ناصر من السيارة وفتح باب ريم ومد يده لها عشان ينزلها .... ريم كانت تشوفه وهو ماد يده لها من بين دموعها .... أمسكتها وهي تنزل من السيارة .... وأول ما أنزلت شلها على طول ولف على عفراء وقال: افتحي الباب وروحي قدامي راويني دارها وين ............. سوت عفراء اللي قاله لها عمها وهي ساكتها .... وفهده تطبخ من الغيض عليه ... ذا وش سالفته ؟؟؟؟؟ مره يهاد ومره ما يحتاج ملاك خدوم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ انطرتهم اللي أن ادخلوا وبعدها أدخلت هي .... أقعدت في الصالة تنطر ناصر يطلع وتنطر سونيا تجي عشان تكلمها ...... كانت بالفعل تعبانه وعيونها توجعها .... توها تبي ترفع النقاب عشان تريح عينها الا ناصر نازل من فوق وعفراء قدامه ..... عفراء جات ووقفت جنبها في الصالة أما ناصر فمشى من قدامها وهو مدنق رأسه رايح للباب .... بس وقف قبل لا يوصله وقال بدون ما يلف عليهم : اسمحيلي يا بنت سعد .... وحقس على راسي وعلى عيني .... بس أنا كنت ضايق على ريم شوي .... اسمحيلي .... وطلع قبل حتى لا تفتح فهده ثمها بكلمة وسكر الباب بقوة خلت فهده ترمش بعينها وتستوعب اللي قاله ناصر عشان كذا لفت على عفراء بسرعة وقالت : وش يقصد عمس بذا ألحكي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وش اللي مسويته ريم وخلا عمس يقوم عليها كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء أفتحت عينها على الآخر لأنها ما توقعت ذا السؤال من خالتها .... بس نزلت عينها بسرعة ودنقت رأسها وقالت : ما ادري وش مسويه .............................  
فهده اللي ما أقنعها رد عفراء قالت بحده : عفيره .... لا تكذبين علي ... العلم بين ضلوعس وتدرين بكل شيء ........  
ريم اللي كانت واقفة على رأس الدرج تسمعهم وش يقولون قالت بصوت خانقته العبرة خلا فهده وعفراء يلفون عليها يشوفونها : أنا اللي بقول لس كل شيء .... وقعدت بشكل مفاجئ وبقوة على الدرج .... اركضوا لها فهده وعفراء عشان يشوفونها ..... أول ما أوصلت لها فهده لمتها لصدرها وهي تقول لها : جعلني قبلس يا ريموه .... ليه يوم قمتي من افراشس .؟؟؟؟؟؟؟ وبعدين لا تحاتين شيء ولا تخافين منه .... أنا اللي بتفاهم معه .... وهو ما يحق له يكلمس كذا لو وش أنتي مسويه .... لا تخافين دامني معاس من أي حد ...............  
عفراء كانت واقفة على الدرج وهي تقول في خاطرها .... يا بعد روحي يا خالتي قومس ما تدرين وش هي قايله عنس ذا العنز ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟  
ريم اللي زاد بكيها تعلقت في عباية فهده اللي لمتها وهي تقول : خالتي ... والله أنا ما كانت اقصد شيء ما هب زين .... أنا ما كنت ادري انه بيصير كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
فهده وهي تحاول تهديها وفي نفس الوقت تعرف وش اللي صاير قالت : ريم فديتس ... ما به شيء ما ينحل و يتصلح .... أنتي قولي لي وش اللي صار وأنا أن شاء الله بصلح كل شيء ................   
قالت ريم وهي تشد يبدها على عباية فهده : كل اللي صار من سبايب رفوع ال\*\*\*ة يوم جاتني أمس الصباح في المدرسة وقامت تنشدني قدام البنات عن عمي .... وتتحاكا عنه كنه ملكها .... وتتفداه قدام البنات كنه لها .... أنا احتريت منها .... ما يحق لها تتفداه قدامي وقدام البنات .... بغيت افطر كبدها و اغايضها مثل ما غايضتني .... قلت لها أن عمي يحبس ويموت عليس وانه يحاول يخفي ذا الشيء علينا غير كلنا كاشفينه من كلامه لس كل ما قعدتوا مع بعض أو شفتوا بعض ... وانه من كثر ما يحن عليس كنس بديتي تحبينه ... وانـــــــــــــــــــ...... ...................... ....................  
ريم اسكتت يوم حست بيد فهده اللي كانت ضامتها بقوة ارتخت وفكتها ورفعت رأسها اللي كانت مسندته على صدر خالتها تشوف وجها ....... فهده كانت مبحلقة عينها في الفراغ اللي قدامها وهي تذرف عزيز دمعها اللي كانت تخفيه عن الدنيا وما فيها ...... أنا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟ أنا متى شفته ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ هو متى شافني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ حنا متى قعدنا مع بعض ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ زين كيف ؟؟؟؟؟؟؟ لا ما هو كيف ... ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟ ليـــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــه يا ريم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي كأنها أسمعت صرخات خافق فهده .... لمت فهده من أرقبتها وقالت : يمه .... يمه الله يخليس سامحني .... يمه أنا ما عرفت غيرس أم ..... و لا عرفت غير عمي أبو ... أنا ما اقدر اخلي حد يأخذكم مني ... ما اقدر يمه ... والله أموت إذا رحتوا عني ... يمه أنا كنت أبي ابعد رفوع عنا لا تخرب بيتنا وتأخذ أبوي عنا ... لا هو ما هب أبوي أنا بالحالي .....هو أبونا كلنا .... أنا و عفاري وحمد وحتى مريوم وحمود و مهوي .... وكملت وهي تجهش في البكي : وأنتي أمي ..... اسمعيني الله يخليس أموي و أبوي خذاهم الموت عني وقلت رب العالمين أراد عليهم بس .... بس أنا ما اقدر اخلي رفوع تأخذكم مني وتفرقنا .............................................  
فهده اللي كانت دموعها تنزل من عينها غصب عليها وكل اللي أقدرت تسيطر عليه هو صوتها قالت لعفراء اللي كانت تشوفها بعد ما أمسكت يد ريم اللي لمتها بها وفكتها عن رقبتها : اخذي اختس خليها ترتاح ولا تنسين تعطينها دواها اللي قال عليه الدكتور..... تقدمت عفراء من ريم وأمسكتها من كتفها عشان تقومها من الدرج .... بس ريم مدت يدها تمسك طرف أصابع يد فهده وهي تهمس لها : يمه ..  
بس فهده أسحبت يدها عن ريم وقالت لعفراء بدون ما تشوفها : يلا أخذيها .............................  
  
فهده كانت واقفة مع الخدامة في المطبخ تسوي كيكة لأختها مزنه اللي بيسرون عليها نسوان المسيان .... أدخلت عليها مزنه وقالت : فهده ليه واقفة بنقابس في المطبخ ؟؟؟؟ جلال يكفي ؟؟؟؟؟  
لفت عليها فهده وقالت : ما عليه كذا أحسن .... اخف حد يمر من هنا جابر ولا نويصر ......   
ابتسمت مزنه وهي بتطلع وقالت : جعلني قبلس يا فهود مستورة ... الله يستر عليس بستره ... بس لا توقفين قدام الفرن وهو عليس عن تعلق فيه الضو ..........  
فهده اللي كانت تصب الكيك في القالب ردت عليها : أن شاء الله ...............  
وأول ما دخلت الكيك في الفرن وهي كاشفه نقابه حست أن في حد عند الباب نزلت نقابها وسكرت باب الفرن ولفت عشان تشوف من اللي عند الباب ..... كان نويصر واقف وهو يشوفها ويبتسم بمكر وفجأة قال بصوت عالي وهو يحرك يده كأنه حيوان بيهجم على فريسته : وخووووووووووووووووووو   
فهده للي نامت من كثر ما بكت علي سريرها وهي حاضنة مخدتها.... قامت من النوم وهي متروعة من صرخت ناصر اللي ما زالت تسمعها في أذنها ..... كانت تتنفس بصعوبة وهي تتلفت في الغرفة تحاول تدور ناصر اللي توه صارخ عليها وتحدد هي وين بالضبط ... في المطبخ ولا في غرفتها ...   
ويوم تأكدت من انه كان حلم ... قالت : الله يسامحس يا ريموه .... أنا ما صدقت على الله أن ذا الحلم ما عاد يجيني ونسيته ..... ولفت تشوف الساعة كم ... كانت الساعة عشر الصبح .... قامت فهده وطلعت من غرفتها وراحت تطل على ريم .... هي صدق ضايقه عليه .... بس ما هن على قلبها أن ما تطل عليها وهي تدري أنها تعبانه ..... لقتها راقدة .... اطلعت وراحت تشوف عفراء لقتها بعد راقدة .... راحت غرفتها وأخذت لها دش سريع تغسل فيه الليلة اللي طافت بكل ما فيه من أحداث .... أنزلت الصالة تحت..... راحت المطبخ الداخلي وسوت لها شاهي حليب وأخذت لها حبتين بندول عشان رأسها اللي يوجعها ... وقعدت في الصالة بهدوء ..... تحاول انه ما تفكر في شيء .... ما تدري ليه جاء على بالها حمد ولد أختها .... واشتاقت أنها تسمع صوتها اللي دايم يحسسها بالأمان ... خاصة بعد ما صار ذا الحين الرجال الوحيد اللي تقدر تعتمد عليه ..... شلت شنطتها اللي كانت حاطتها على الكرسي الفجر يوم أرجعت من المستشفى وطلعت جوالها واتصلت على رقم حمد .... لما رن الرنة الثالث قالت يمكن لاهي ... خلني اسكر عن اشغله ... بس قبل لا تسكر رد عليها حمد وقال : هلا والله ومرحبا بأم حمد . فهده اللي ابتسمت بتلقائية يوم أسمعت صوته قالت : والمرحب باقي يا قلب أم حمد .... وش حالك أربك بخير ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
حمد : ما علي من الله قصور.... بخير و بسهاله .....انتوا اللي وش حالكم ؟؟؟؟ وشحال الجماعة كلهم أربكم طيبين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده : كلنا طيبين ... طاب حالك .... زين حبيبي ادري انك لاهي ذا الحين بسكر عشان ما أزعجك   
حمد قال بجديه : خالتي وش فيكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ جاري عليكم شيء ؟؟؟؟؟؟؟ حد تعبان ولا مستوجع ؟؟؟؟  
فهده اللي أربكها سؤال حمد قالت بتوتر : لا جعلني قبلك ما فينا ألا العافية ... بس أنا اشتقت لك وقلت أصبح بك ...........  
رد عليها حمد بتشكك : اشتاقت لس العافية .... بس ما ادري اليوم انتوا ما هب خالين .... عمي مصبحني من صبح ... ويقول بس يبي يصبح علي .... وأنتي تقولين مشتاقة لك ؟؟؟؟؟؟؟ والله ما دري وش اللي ورآكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
فهده اللي استغربت اتصال ناصر بحمد ردت بسرعة عشان ما تروعه عليهم وقالت : ما ورآنا ألا الخير أن شاء الله ..... وبعدين أنا أول مره أشوف واحد يكره الناس تحبه وتسال عليه ؟؟؟؟؟؟؟ يلا الظاهر أن حنا من كثر ما حبيناك قمت تشوف نفسك علينا .............  
حمد : آفاااااااااااااااا يا أذا العلم .... أنا لوا أشوف نفسي على الدنيا كلها ما أشوفها عليكم ... يلا...يلا بسكر ما قدر أطول سلمي جعلني فداس ............ وسكر حمد عن فهده اللي قامت أفكارها توديها وتجيبها وهي تحاول تفكر في كل اللي صار من ليلة أمس إلى مكالمة حمد .......   
فجأة أدخلت عليها سونيا وقالت لها : ماما بابا ناصر يبي أنتي كلام ....وكملت وهي تشر بيدها على باب الصالة : هو في واقف برى ...  
فهده ما استوعبت من اللي يبيها وقالت لسونيا : من اللي برى ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سونيا بملل : بااااباااا ناااااصر.......  
فهده استغربت في البداية أن ناصر جاي عشان يكلمها وهم اللي ما بينهم أي كلام ...بس قالت أكيد عشان اللي صار .... ولا يمكن جاي يقول لي اطلعي من بيتنا .... يسويها نذل ..................  
قالت لسونيا خليه يدخل داخل هنا صالة وجيبي له قهوة أنا بروح ألبس عباية وأنتي اقعدي قدام باب مال مطبخ ما في روح مني ... مني زين .............فهده وهي ركبة الدرج كانت تفكر أنتي ليه قلتي لسونيا تقعد تشوفكم .... معقولة إلى ذا الحين تخافين منه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ يخسي و يهبي ..... أنا ما هب خايفة منه .... أنا بس أبيها تكون موجودة معنا عشان ما أكون بالحالي معه ...... ما يجوز ما هب حلال علي .....  
  
فهده أول ما أنزلت من الدرج شافت ناصر قاعد على اقرب كرسي جنب الباب حق الصالة وهو يشرب بيالة شاهي ..... كملت طريقها وهي تشوف سونيا إذا كانت قاعدة في المكان اللي قالت لها عليه بطرف عينها .... وقالت : السلام عليكم .... بكل ثقة بعد ما تأكدت أن سونيا في مكانها .....ناصر ما رفع عينها فيها أو لف عليها بس قال : وعليكم السلام .... كيف اصبحتوا ؟؟؟؟ وكيف حالها ريم ذا الحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده وهي تشوفه بنظرات استهزاء وتقول في خاطرها ذا الحين جاي ورز وجهك بس عشان تنشد عن ريم زين ... اتبع الكذاب إلى بيت أبوه وقالت : بخير...و الحمد الله ذا الحين أحس و راقدة ......   
ناصر وهو يحط ابيالة الشاهي على الطاولة اللي جنبه قال : الحمد لله .... المهم يا بنت سعد أنا جاي اليوم عشان أتكلم معاس في سالفة مهمة .. بس والله ما هب عارف افاتحس في السالفة كيف ؟؟؟؟  
أقطعته فهده وقالت : ما له حاجة تتعب نفسك أنا عرفت السالفة كلها من ريم .... وانتبهت لرفعت رأسه بعد ما عرف أنها أعرفت بس بعد ما لف عليها ولا رفع عينه فيها وقال بصوت كله هدوء وقوة : وفرتي على حكي واجد ..... المهم ذا الحين وش رايس في كل اللي صار ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده كانت تشوفه وهي تقرص عينها فيه وتقول في خاطرها سود الله وجهك تبيني أنا اللي أقول أنا بطلع من البيت ...أنا اللي بوريك .... فهده لا تتهورين أنتي إذا طلعتي من البيت وين بتضربين براسس ؟؟؟وين بتروحين ؟؟؟ وين بتروحين وأنتي ما لس احد في الدوحة ؟؟؟؟ ولا بتروحين لأمس في السعودية ؟؟؟؟؟ أمس اللي عشان رجلها الجديد اطرتس ؟؟؟؟ أمس اللي حتى عزاء بنتها ما كلفت على نفسها و أحضرته ؟؟؟؟؟؟ وبعدين البنات بتخلينهم بالحالهم ........ وفجأة أخطرت على بال فهده فكرة أعجبتها وقالت : أنا رائي أن أنت تنتقل وتعيش مع البنات في الفلة ............. قطعها ناصر وهي تلمح على طرف ثمه ابتسامه وقال : وأنتي وين بتروحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قالت فهده : أنا بنتقل وبقعد في الملحق حقك إلى أن يجي حمد بالسلامة أن شاء الله عشان أنا ما أقدر أبعد عن البنات ........  
اختفت ابتسامة ناصر اللي ما رفع عينه من الأرض وقال : اجل على كذا أنا انتقل وقعد في غرفة الدريول عند الباب حق الحوش عشان أحط عيني على الملحق والفلة و أحرسكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ارتاحي طلعه من الفلة ما فيه ............قدامس حل من الاثنين .... أما انس تخلين حمد يرجع من الأمارات عشان يقعد معاس ومع خواته في البيت ..... وأنا اطلع في بيت بالحالي .... وبكذا تكونين قضيتي على مستقبل الصبي خاصة انه ذا الحين عسكري ..... أو أن نعقد وانتقل أنا في غرفة أمي عفراء الله يرحمها .... ويصير ما به حد له عندنا شيء وترجع حياتنا هادية مثل ما كانت طول ذا الآسنين .............................  
فهده اللي ما استوعبت الحل الثاني ولا اللي اتبعه من مقترحات ... قالت : يعني ويش نعقد ؟؟؟؟؟؟؟ وكيف أنت تنتقل لغرفة أمي عفراء الله يرحمها ..... ما يجوز .... وحرام ... حنا ما به معنا رجال في البيت عشان تدخل أنت علينا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
رفع ناصر رأسه ولف على فهده لأول مره من يوم ما دخل الصالة وقال بكل ثقة وقوة وبرود : نعقد يعني نتملك عشان يصير عندكم رجال في البيت إلى أن يرجع حمد ويخلص دراسة ..... شوفي أنا ادري انس ما تدانيني ولا عمرس فكرتي انس تأخذيني .... ولا اكذب عليس أنا نفس الشيء مثلس .... بس اللي صار شيء اكبر مني ومنس .... لا أنا اقدر أخليكم ولا أنتي تقدرين تخلين البنات .... والاهم من ذا وذاك هي السوالف والعلوم اللي طلعتها ريم علي وعليس .... أنا ما اقبل أن أي حد يتكلم فينا بالشينة ...... أو أن حنا نصير علك في حلوق الناس وكلن يزيد من عنده كلمه ..... وأبيس تعرفين بعد أني ما أقول كذا عشان ابغيس تقعدين عند البنات ولا ابغي اقطع نصيبس .... لا أنا ما هب عجزان   
من بنات اخوي لا أجيب لهم بدال المرة أربع يونسونهم .... بس وش أسوي .... ما به حد جاني يخطبس وعيت .... وبعدين أنتي خالتهم اللي مربيتهم واللي يحبونس ويحشمونس ....وفي الأول والأخير أنتي بنت عمي .... وأنا اللي مسئول عنس ولا اقدر اخليس تطلعين من ذا البيت ألا على بيت رجلس .... ولأنه ما به بيت رجل تطلعين له.... فأنا واجبي أني أحافظ على سمعتس في بيتي .............. عندس إلى قبل أذان المغرب عشان تردين على الخبر موافقة ولا لا .... بس اقولس أذا ما وافقتي ترى ما به حد بتطيح في رأسه ألا حمد الفقير ....... وطلع كرت من جيبه وحطة على الطاولة جنب الكرسي وقال وهو قايم عشان يطلع : هذا رقمي ردي على قبل المغرب لا تنسين .... وطلع ..............  
فهده اللي كانت تشوفه وهو يهينها وينزل من قدرها بكل بساطة .... أنربط لسانها الطويل لا يرد بأي كلمة ...... زين ترد وش تقول ؟؟؟؟؟؟ هو خلا لها شيء تقوله ؟؟؟؟؟؟؟ كل اللي كانت تقدر عليه أنها تطلق مدامعها تروي بها نقابها أول ما طلع من وجه الباب ....... واللي كانت تجاهد بكل قوتها عشان ما ينزلون قدام ناصر ......................................  
  
اكرهه ..... اكره كل شيء فيه .... الحقير النذل .... الحيوان .... أنا ... أنا يقول لي وش أسوي فيس يوم ما جاس حد يخطبس .... ليه شايفني أمه ... كلها خمس شهور محقه خلته في سنه وأنا في سنه .... بس بعد أنتي اكبر منه حتى لو بساعة بتغدين اكبر منه ..... اجل كيف بخمس شهور ... وبعدين أنتي ليه زعلانه كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟ هو ما قال شيء غلط ؟؟؟؟ قل الصدق أنتي عمرس ما جاس حد يخطبس أو حتى فكر فيس ؟؟؟؟؟؟؟ ولا لأنه جات منه هو اوجعتس ؟؟؟؟؟؟ يخسي أنا بعدني صغيره تسعة وعشرين سنه .... غيري يوصلون الأربعين وتوهم يعرسون .... وبعدين هو يبي يحطني قدام الأمر الواقع ..... أما أني اقبل به و أتزوجه ولا أنا اللي بكون مسئولة عن تخريب مستقبل حمد .... يعني العصا ولا اشربي ..... زين بس لا تنسين انس إذا وافقتي أنتي المستفيدة من كل شيء.... ... بتمين مع البنات ولا بتفارقينهم .... وحمد بيكمل دراسته وهو مطمن عليكم ....و بيكون في البيت رجال تعتمدين عليه إذا احتجوا لشيء مثل اليوم الفجر ...والاهم من ذا كله انس بتحافظين على سمعتس بين الناس .. أنتي صدق ما سويتي شيء غلط والله شاهد.... بس عاد الناس ما لهم ألا الظاهر ..... وأنتي ظاهرس بنت اختس اللي تحاكت فيس ...... يعني إذا وافقتي بتقدرين ترفعين راسس بين الناس ولا عاد بيهمس احد ...... بس أنا ما قدر أتخيل أني أكون أمرته أو أني أكون معه في مكان واحد ...... ما استحمله يا ناس .... بارد ثلج ما يحس .... من أشوفه أحس أن ضروسي توجعني من برود أعصابه .. وطريقته في الكلام .... أنا في يوم واحد تكلمت معه ما استحملت بروده في الكلام .... اقبله طول عمري .... عزت الله أني بقلع ضروسي كلها وسبايب هو .....وبعدين أنا اكبر منه ... وأنا ما اقدر اخذ واحد اصغر مني ... بيقعد يعايرني أني اكبر منه طول عمري ...... اصبري ومن قال لس انه بيخليس على ذمته طول العمر ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ هو قال انه بيسوي كذا إلى أن يرجع حمد و يخلص دراسة .... وبعدين هو بعد ما يبس تكونين أمرته واصلا ما يدانيس .... يعني لا تسوين نفسس الضحية اللي بتضحي بنفسها ..... ترى هو بعد بيضحي معاس يومه بيأخذس ....صوت الطق اللي على الباب رجع فهده من أفكرها .... أرفعت رأسها تشوف الباب وقالت : من ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء : خالتي هذا أنا عفاري .......   
فهده قالت : تعالي ادخلي الباب مفتوح ................... أدخلت عفراء وسكرت الباب ورآها وجات سيده لفهده ودنقت عليها وهي تقول : مسس بالخير ...................وقعدت جنبها على السرير .....  
ردت عليها فهده : مسس بالنور .......  
ابتسمت عفراء أبسامة مرهقة وقالت : خالتي ليه قاعدة في دار جدوه الله يرحمها بالحالس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أنا ادري انس ضايقة و زعلانه من كلام ريم ... بس أنا موجودة ... وتقدرين تتحاكين معي ... وتقولين لي كل اللي في خاطرس ...... ما هب تجين وتسكرين على نفسس مع همس ...   
فهده اللي تعرف أن عفراء حساسة وما تقدر تشيل هم حد .... قالت : جعلني قبلس يا عفاري ... حبيبتي أنا كنت مشتاقة لامي عفراء الله يرحمها ... قلت ادخل دارها شوي ....ودنقت رأسها ورجعت تكمل : تدرين كنت دايم أقول كان زين أكون مثل أمي عفراء قوية .... ما في شيء يقدر يهزها أو يخوفها ...وتصبر على كل شيء ...   
عفراء : الله يرحمها .... بس أنا كنت أشوفها غير اللي أنتي تقولينه ... كانت دايم تحن على الكل .... رحوم .... ترحم الكبير قبل الصغير .... وواجد حساسة ... واقل كلمة تدخل خاطرها .. وأشرت على نفسها وهي تقول : يعني مثلي ...  
أرفعت فهده رأسها وقالت : أنتي ما فطنتي فيها عدل ألا بعد ما طاحت ذيك الطيحه اللي ما قامت بعدها ..... الله يرحمها كانت مع كل قوتها بس نقطة ضعفها الوحيدة هي جابر الله يرحمه وخبر موته هو وأبوه ومزنه في الحادث الله يرحمهم كلهم كسر ظهرها .... ما استحملت جاتها جلطه وشلتها ......  
عفراء : لذا الدرجة كانت تحب أبوي الله يرحمه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟  
فهده قالت : وحبة أمس يوم أن أبوس يحبها .... يمكن أبوس كان واجد واصل فيها ولا يعصي لها أمر ..... وكل شيء يسويه يدور خاطرها فيه .... أما عمس خالد ما كان فيه خير لحد حتى منيرة كانت تجي تشكي منه لها .... هو كانت تمر عليه أسابيع ما يجيها .....   
أقطعتها عفراء : وعمي ناصر كانت تحبه بعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
تنهدت فهده بصوت عالي يوم أسمعت اسم ناصر وقالت : عمس ناصر هذا اللي أنا مستغربه منها كيف أنها تحبه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟  
عفراء باستغراب : ليه عشانه ما هب ولدها يعني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قالت فهده : لاما هب عشان انه ما هب ولدها ... لأني أنا بعد ما هب بنتها بس بعد كانت تحبني .... بس أمس الله يرحمها قد علمتني أن عمي حمد الله يرحمه يوم تجوز أم ناصر الله يرحمها جابها وقعدها في نفس البيت مع أمي عفراء .... وما كان يعدل بينهم في شيء ..... بس أمي عفراء أصبرت عليه وعليها عشان خاطر عيالها .... ويوم جابت ناصر ماتت بحمى النفاس .... وخلت عمس لحمه حمره ...... وجاء خاله يبيه عشان يأخذه هو ويربيه .... بس أمي عفراء ما رضت وهي اللي وقفت في وجه عمي عشان ما تعطيهم آياه .... وقالت اخو عيالي بربيه مع أخوانه .... يأكل معهم ويشرب معهم ....   
سبحان الله ما في وحده تحب ولد مرت رجلها لكن هي كأنها حاسة أن ما هب باقي لها ولا لنا غيره .... المهم خلينا من ذا السوالف ... اختس قامت من النوم .... وشلونها ذا الحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
عفراء : قامت وهي بخير بس مضربه عن العيشة وما تبي لا تتغدا ولا تأكل شيء.... وأنا ما هب عارفه وش أسوي معها .............. وكملت وهي تحاول ما تبكي : ولا هب عارفه وش أسوي معاس أنتي بعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي كانت تسمع عفراء وهي خانقتها العبرة .... عورها قلبها عليها خاصة أنها ما تحب تغث خاطر البنات في شيء .... ردت عليها وقالت وهي تقرب منها وتحضنها : عفاري فديتس ... لا تهتمين ولا تحطين في خاطرس وإذا على سالفة ريم لا تفكرين ولا تحاتين ربس أن شاء الله بيحلها وذا الحين أنا بروح أشوف اختس وأنتي روحي شوفي سونيا عشان تجيب الغداء لها .... وباست رأس عفراء واطلعت من غرفة أم جابر وهي مقتنعة بقرارها انه صح ميه الميه .... كفاية أنها ما هب مفترقه عن عيال أختها .... ولا هي بمخليه الدنيا تلطمهم مثل ما سوت بها ...............وان لا كرامتها ولا عزت نفسها تسوى شيء جنب دمعه وحده من دموع عفراء أو ريم .........ومرت على الطاولة اللي خلى عليها ناصر الكرت في الصالة وأخذته وحطته في جيبها في طريقها لدرج ..........**

**الجزء الرابع :   
  
  
  
  
  
  
  
  
أدخلت فهده غرفة ريم لقتها قاعدة على السرير وتقرا قرآن .... فهده ما كلمتها بس راحت تقعد على الكرسي اللي عليه الجهاز الجديد واللي شكله من أمس ما به حد فتحه .... حطته في حضنها وافتحته.... وقعدت تشوف اللي فيه .... أما ريم فكانت تقرا شوي وتسكت شوي وهي تشوف خالتها اللي قاعدة على الكرسي ... وكل ما حست أن فهده بترفع رأسها أرجعت تدنق وتقرا بسرعة ... كانت تبي تكلم فهده ... تتسامح منها بس ما هي بعارفه رد فعلها وش يكون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وسكتت ريم وهي تسمع خالتها تقول : ريموه بطولين أنا أبي اللعب في جهازسس ولا اعرف له أخاف أني أخربه.... ريم من فرحتها قالت : صدق الله العظيم .... ونطت تلم فهده وكانت بتكسر الجهاز وهي تبكي وتقول : فديتس والله يا يمه.... سامحيني.... الله يخليس .... وفداس الجهاز وعمري وحياتي بس لا تزعلين مني ولا تخليني .... وكملت وهي تبوس يد فهده : يمه أحب يدس لا تخليني ... يمه أنا ما لي غيرس في ذا الدنيا .... ولمت فهده بقوة كانت بتخنقها وهي تبكي ........ ولا فكتها إلا يوم قالت لها فهده بصوت مخنوق : ريموه أن ما فكيتيني ذا الحين الموت بيأخذني ........ قالت ريم اللي قعدت على الأرض قدام كرسي فهده : بسم الله عليس .... جعلني ما أذوق حزنس ما حيت .......   
فهده سكرت جهاز ريم وحطته على الطاولة الصغيرة اللي جنب الكرسي ولفت على ريم وقالت : قبل لا اقولس إذا سامحتس أو لا .... ابغي اعرف منس وبصدق أنتي ليه قلتي لرفعة ذا ألحكي ؟؟؟؟؟؟  
ريم نزلت عينها تشوف رجل فهده اللي قدامها وقالت : أنا قلت لها كذا عشاني ادري أنها تحبه وتبيه .... من طريقة كلامها عنه وتفديها له ما هو قدامي بس غير حتى قدام خوياتي في المدرسة ..... كانت كل ما شافتني أو كلمتني تسمعني حكي كله نغزات ... ومره كنت رايحه غرفة المدرسات أجيب دفاتر الرياضيات وسمعتها تقول لخويتها أنها ما هي بموافقة على الرجال اللي تقدم لها لأنها محيره لولد عمتها .... جنيت كانت أبي اخنقها بس مسكت نفسي .... أقطعتها فهده وقالت : زين يمكن هي صدق محيره لعمس .... وبعدين وش النغزات اللي كانت تقولها لس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي حطت يدها على رجل فهده قالت : تهبي ما هي بمحيره له .... أنا سألته وقال لي انه لا حيرها ولا شيء... وانه أصلاً ما يفكر يأخذها لسببين الأول انه يحس أن مخها مركب بالمقلوب ... والثاني أنها طويلة واجد وهو يبي وحدة قصيرة ...... فهده ما أقدرت تمسك نفسها لا تقول : سم الله عليه هو القصير... اللي يسمعه ما يقول برج أيفل..... قالت ريم بسرعة : خالتي اذكري الله عليه ...... افتشلت فهده من كلامها قدام ريم وقالت : آسفة .... لا اله الا الله عليه .... كملي وش النغزات اللي كانت تقولها لس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
ريم قالت : هي كانت دايم تقول كلام بمعنى أن حنا حمل عليه وانه إذا اعرس بيرتاح من الحمل لان أمرته ما هي براضية تربي عيال غيرها وهو عشانها بيخلينا ... وان حنا يكفينا أن هو مخسر دراهمه علينا .... عشان كذا لازم نخليه يعيش حياته ..........................................  
قالت فهده بعد ما شافت ريم ساكتة : وبس ذا ألحكي اللي كانت تنغزسس به ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أولاً هو ما يصرف علينا من جيبه عشان تمن علينا رفوع ال\*\*\*ة على قولتس ... هو يصرف عليكم وعلى البيت من نصيب أبوس في الشركة والعقار اللي عندهم ... وثانياً حنا ما هب حمل عليه ولا هب محتاجين له في شيء ويقدر يعرس من زمان ويخلينا ... لكن هو اللي يحبكم ويبي يقعد معكم ... وذا هي تقول أن حنا مضيقين على أمرته .... كان قلتي لها جعله سعيد وهو بعيد ... يعرس ويروح الله يحفظه وهو عزيز وغالي ............... أقطعتها ريم وقالت والدموع بدت تتجمع في عينها مرة ثانية : ما اقدر أقول كذا أنت ما تدرين أنتي وهو وش بالنسبة لي ... انتووا أمي وأبوي .... تعرفين وش يعني أبوي وأمي ............ وصدقيني لوني ادري انس بياخذس واحد منا وبتخلينا أني بحس بنفس الشعور ... لا أنتي يمكن أموت ............... ولفوا ثنتينهم على عفراء اللي كانت واقفة على طرف الباب وهي تقول : يا الله بستر من ذا الطاري.... ريموه من أمس وأنتي تحنين على الموت .... اهجعي اشوي خلي الملايكة تحوفنا ............. يلاً الغدا تحت في الصالة انزلوا بسرعة وطلعت ......... لفت ريم على فهده بسرعة وقالت : سامحتيني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
لفت فهده عليها وقالت : بقولس بعد الغدا يلا قومي قبل تحتشر علينا عفاري ..........................   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده اللي كانت تشوف سونيا تشيل السفرة حقت الغدا قالت للبنات : انتوا تعرفون أني أحبكم ولا عمري فكرت أني أخليكم ولا ابتعد عنك ........ ويوم شافت تعابير وجيهم كملت وهي تشوف ريم : عشان كذا يوم جاء واحد وتقدم لي أنا رفضته .... بس هم ما اقتنعوا وقالوا لي فكري عدل وردي علينا خبر .... ودنقت بعد ما شافت ريم مبحلقة فيها وقالت : بس بعد ألحكي اللي طلعته ريم علي وعلى عمها ما انتشر بين الناس .... ما صار لي قعده في ذا البيت أكثر ... لازم اطلع منه عشان أحفظ ماء وجهي وسمعتي ..... عشان كذا أنا وافقت على اللي تقدم لي والعرس بيكون في اقرب وقت .... ورفعت رأسها شافت اللي قدامه عبارة عن أشباح ..... ما فيهم أي حياة ..... فهده عورها قلبها على عفراء... بس كان لازم تشارك ريم في العقاب اللي بعاقبها به .... خليها تعرف صدق أن اللي سوته غلط .... وغلط كبير بعد ....... وقامت فهده من قدامهم وراحت بسرعة لغرفتها وأقفلت الباب عليها ......   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ناصر : هلا .................................................. .............  
فهده : .................................................. ....................  
ناصر : .................................................. ..................  
فهده : .................................................. .....................  
ناصر اللي كان يعرف رقم فهده قال بكل برود وهدوء : وش قررتي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده أبلعت ريقها وقالت بعد ما قررت أنها تكون صاحبة قرار وموقف : السلام عليكم .................  
ناصر ابتسم غصب عليه وهز رأسه وقال : وعليكم السلام ..... كيف حالس بنت سعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده وهي تحاول أن تكون على نفس درجة هدوءه وبرودته قالت : بخير زان حالك ... أنت كيف حالك ؟؟؟؟؟  
ناصر كان يحاول انه يكتم ضحكته عشان ما تسمعه يضحك عليها وقال : الحمد لله بخير ..... أمرني .. يا بنت سعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
فهده اللي كانت تحس أن صوتها بتدا يختفي بالتدريج قالت : ما يمر عليك ظالم .........................  
.................................................. .................................................. ..............  
.................................................. .................................................. .............  
ناصر حس أنها منحرجه ولا هي قادرة تتحاكا عشان كذا حب أن هو اللي يتحاكا وقال : بشري يا بنت سعد وصلتي لقرار ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده قالت برتباك اللي بيعترف بجريمة : أيه............................................ ... ..  
ناصر اللي كأنه قاعد ينطق له بزر قال : وش هو ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي لسانها ما كان مطاوعها تنطقها تمت ساكتة: .................................................. ... .................................................. .................................................. ......  
.................................................. .................................................. ..........   
ناصر اللي كان متأكد من موافقتها قال : وافقتي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده قالت بسرعة وبصوت عالي ما تدري من وين طلع : بس بشروطي ........................  
ناصر اللي عجبه الكلام معها خاصة وهي معصبة قال : ما شاء الله في شروط بعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده بحده ردت عليه : ليه ما يحق لي أتشرط ولا ما يليق علي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر قال بكل برود : آفاااااااااا ليه ما يليق ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ يليق ونص لس يا بنت سعد ... تفضلي قول لي شروطس ...............................  
فهده اللي كانت تحاول تهدي نفسها وتتكلم بنفس طريقته الباردة في ألحكي قالت : أهم شيء أن زواجنا يكون على الورق بس ... وأظن كلامي مفهوم .....   
ناصر اللي كان يسمعها وهو رافع حاجبه رد عليها بسرعة وقال : تصدقين انس وفرتي علي في ألحكي كنت بقولس نفس الكلام ......... غيره وش عندس من الشروط ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
فهده اللي احترت من رده عليه بذا الطريقة وذا ألحكي قالت بعصبية : شوف أنا أهم شيء عندي في الدنيا العيال ووافقت على الزواج منك بس عشانهم .... ما أبيك تحرمني منهم في يوم من الأيام .......... قطعها ناصر وقال بكل مكر وخبث : فهده أنتي ما ينعرف لس توس تقولين انس تبين زواجنا يكون على الورق .... كيف يعني تبين العيال يجوون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ على العموم إذا أنتي تبين عيال أنا ما عندي ما نع .................................................. ........  
فهده اللي حست أن الدم اللي فجسمها تجمع كله في وجها قالت بصوت عالي : أنت واحد قليل أدب ...ولا تستحي على وجهك ولا تخيل ... وحقير.... ونذل ووووووووووو.....يا برج أيفــــــــــــــــل .... وسكرت التلفون في وجهه ................................... ناصر تم يشوف السماعة بعد ما سكرت في وجهه فهده ولا هو بفاهم وش دخل برج أيفل في المسبة اللي قالتها له ..... بس بعد ما استوعب انه تقصد طوله مات من الضحك عليها .... روعه صوت الطق القوي اللي على الباب حق ملحقة ..... راح يخب عشان يفتح الباب .... أول ما فتح الباب نطت ريم عليه ولمته وهي تبكي وتانشق و اللي روع ناصر أكثر كان شكل ريم اللي جايته حتى جلال ما عليها ..... لمها وهو يقول : ريموه وش فيس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وش فيكم ؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي كانت تناشق قالت : الحق علينا يا عمي ....... مصيبة ... مصيبة كبير وجاتنا ..........  
ناصر اللي راح تفكيره سيده لحمد اللي في الأمارات وقال : اخوس فيه شيء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم أرفعت رأسها تشوف عمها وقالت : ما هب اخوي .... خالتي ..............................  
ناصر باستغراب قال : وش فيها خالتس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ توني مسكر منها ما فيها شيء .........  
ريم اللي ما انتبهت لكلام عمها قالت : بتعرس .... خالتي بتعرس .... بتعرس عشان ألحكي اللي قلته عنها .... تقول أنها ما تقدر تقعد في البيت معنا بعد اللي أنا قلته عنها ما انتشر بين الناس وأنها بتعرس في اقرب وقت عشان تطلع من هنا بسرعة .................. عمي الله يخليك سو أي شيء لا تخليها تطلع من عندنا .... رده إذا جاك يخطب.... رده .... ولا تدري حير عليها .... بس لا تخليها تروح .... دخيلك يا عمي ... دخيلك ...................... ناصر ما فهم اللي صاير وحس انه متلخبط .....كيف بتأخذ واحد وتطلع من البيت وتوها تقول لي أنها موافقة علي .؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وبعدين من ذا اللي بتأخذه ؟؟؟؟؟؟؟ ومن وين أعرفتها وجاها ؟؟؟؟؟؟ و بشور من هي أصلا بتعرس ؟؟؟؟؟ على كيفها هو .... ما هب على كيفه .... ورفع ارس ريم اللي لمه عليه وقال لها بكل برود وثقة : ريموه ..... روحي لخالتس وقولي لها عمي يقول اليوم بعد المغرب الملكة ...... ريم كانت تشوف عمها وهي فاتحه عينها على الآخر و تسمع كلامه و أول ما خلص انفجرت بالصراخ و البكي كأنها جرس إنذار.... وقالت : يعني حتى أنت تدري ولا علمتونا .... خاشين علينا .... ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟ حرام عليكم ... تبون نفترق .... لكن والله اذبح عمري ...عشان تفتكون مني .... وخلي كل واحد فيكم يروح يعرس على كيفه ...... وفكت يدها اللي كانت لمه بها عمها عشان تدفه بها وتطلع منه .... بس ناصر اللي كان لمها هو بعد ولا أثرت فيه دفتها قال : ريموه إذا ذبحتي نفسس بيفوتس عرسي أنا وخالتس ......   
ردت ريم اللي تبكي وهي تحاول تفكك من يد ناصر : جعلكم ما توفقون في ذا العرس .... جعل رفوع ال\*\*\*ة الموت ..... والله يأخذ رجلها أن شاء الله حتى قبل لا يملكون ...... قال لها ناصر وهو يبتسم : آفاااااااااااااااااااا تدعين علي .... تبيني أموت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم اللي أتعبت من كثر ما هي تحاول تخلص نفسها من يد ناصر قالت : أنا ما ادعي عليك ادعي على أمرتك ال\*\*\*ة الـــ........قطعها ناصر وقال : تدعين على أمرتي يعني تدعين على خالتس بالموت ....  
ريم اللي ما انتبهت لحكي عمها قالت : لا أنا ما ادعي علـــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــ........... ......... وثنت رأسها اللي كانت رافعته عشان تشوف عمها بعيونها اللي كلها دموع وقالت بتشكك : خالتي أمرتك ..... ويوم اشر لها ناصر برأسه أشارة نعم .... كملت عشان تتأكد وقالت : يعني أنت وخالتي بتتزوجون ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ... انتووا بتتزوجون بعض ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ يعني أنت رجلها وهي أمرتك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده كان ودها لو عندها قنبلة وتفجر فيها الملحق واللي فيه ..... صدق انه نذل حقير وتفكيره قذر عمره ما هب متغير .... مهما كبر ... بيتم إنسان تفكيره قذر ........ والله أني قبل شيء وبعده وأنا متحسفه أني وافقت عليه وبأخذه ........ لكن والله عليه أبركت البنات ولا قسم بالله ما قلت عليه قبول ...... على طاري البنات .... أشوف ما فيهم وحده جاتني ولا قالت لي يا خالتي لا تعرسين ... و الله الظاهر أن كلام ريموه طلع كله سياق .... ولا هميتها في شيء .... هاااااااااااااا أخاف إلا أتعبت مره ثانية وعفاري متوهقه فيها ........... خلني اطلع أشوفهم .... ما به فايده ... ما فيهم وحده بتجي تشوفني ...... أفتحت الباب واطلعت من غرفتها ..... شافت عفراء قاعدة في الصالة وهي تبكي ... ويوم شافت فهده أمسحت دموعها و أرسمت على شفايفها شبه ابتسامة ...... فهده انكسر خاطرها على عفراء اللي يوم قعدت جنبها على الكرسي قالت لها : ألف مبروك يا خالتي ..... والله يوفقس أن شاء الله ...... ودنقت رأسها لأنها بدت تبكي مره ثانية .... وكملت : بس ما علمتينا من هو سعيد الحظ اللي الله بيوفقه فيس ......   
قبل لا تنطق فهده بكلمه أصرخت ريم با أعلا صوتها وهي واقفة على رأس الدرج وهي متجلاله بغترت عمها : عمـــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــــــي ..... خالتي بتاخذ عمي ..... وجات تخب ونطت تقعد في حضن فهده وقامت تبوس فيها ..... وعفراء مبحلقة فيهم وتشوف ريم كيف قاعدة في حضن فهده وتبوسها وهي تقول : مبروك ... ألف مبروك يا أحلا عروس في الدنيا كلها ...... مدت عفراء يدها على ريم وهزتها وهي تقول : ريموه وش السالفة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
لفت ريم عليها وقالت : خالتي تلعب علينا ..... ما هي بمخليتنا .... هي بتاخذ عمي و بنكون كلنا مع بعض ولا بيفرقنا احد ..... أقطعتها عفراء وقالت : قولي قسم بالله ...................  
ريم وهي تهز رأسها قالت : قسم بالله .... ما اكذب عليس .... ولفت على فهده اللي انحرجت من البنات وفي نفس الوقت أفرحت لفرحتهم وقالت : وعشان تصدقوني عمي يقول أن الملكة اليوم بعد المغرب .......... فهده اللي كانت تبتسم للبنات بخجل .................. اختفت ابتسامتها وحست أن السالفة صارت صدق قالت لريم بسرعة : وش هــــــــــــــــــــــــ ـــــو؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وش هو اللي اليوم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ما يصير اليوم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
عفراء قالت بحزن و باستغراب : ليه ما يصير اليوم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وش فيها ؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي تشوف ريم اللي قاعدة في حضنها وعفراء اللي واقفة على رأسها قالت : يعني عشان أمي عفراء الله يرحمها توها متوفيه .....   
ردت عليها ريم بسرعة وقالت : زين إلا هي ملكة ما هي بعرس .... يعني ما فيها لا طقطقة ولا شيء   
..... وان شاء الله العرس تسونه بعد فتره .........................  
فهده اللي قالت في خاطرها ... أنطري العرس ... هذا وجهي .... ردت على ريم : أنتي صادقة بس بعد ما به حد درى ولا حتى منيرة ما يصير كذا لازم نأخذ وقتنا .....................................  
عفراء قالت وهي رايحه لتلفون : بس كذا ... إذا السالفة على عمتي منيرة ذا الحين بأعلمها ولا يصير خاطرس ألا طيب ............................   
فهده ما قدرت تعترض وهي تشوف عفراء تتصل.... كل اللي أقدرت تسويه أنها تدف ريم اللي أرجعت تلمها بقوة وتبوس فيها وهي تقول لها : قومي عن ركبي كسرتي رجلي ........   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده كانت تحس أنها في دوامه مع البنات طول فترة العصر .... وكانت تحاول قد ما تقدر أنها ما تفكر في السالفة واجد .... أكملت عليها يوم جوهم قبل المغرب منيرة وبناتها كلهم وصارت الحشرة ..... فهده كانت تحاول أنها تبتسم ما أقدرت ..... كانت خايفه .... لا مرعوبة وعيونها معلقه في الساعة .... كانت تحس وهي تشوف الساعة ..... أنها في ساعة رمليه وكل دقيقة تمر يدفنها الرمل تحته ...... ولفت على منيرة يوم أمسكت يدها وقالت لها : تعالي أبيس في كلمة رأس ..... قامت فهده وراحت معها في المقعد .......   
قالت منيرة بعد ما أقعدت لفهده : بنتي وش فيس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده قالت لها بتوتر : ما فني شيء جعلني قبلس ...........ليه في شيء؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
منيرة : ما ادري كنس ضايقه ... زعلانه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟  
فهده دنقت رأسها ... وهي تفكر وش اقولس يا منيرة ... اقولس أني تحسفت أني وافقت .... واني خايفه .... أيه خايفه ... لا والله إلا منصب قلبي ولا ادري ليه .... فهده اللي كانت ما أخذتها أفكارها ما كانت تدري أنها كانت تبكي إلا يوم لمت عليها منيرة وقالت : بنتي لا تبكين جعلس تحين .... أنا ادري انس ودس لو حد من أهلس معاس اليوم ... بس ترى أنا ما اشوفس إلا مثل ما أشوف بناتي .... ويشهد الله أني فرحت بعلم ملكتكم اليوم أكثر ما فرحت بملكة موضي بنت .... تدرين ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟ لأني ادري أن ناصر جعل ربي يخليه لنا رجل ولا عليه كلام ... وبيحطس في عيونه ....... وأسكتت منيرة وفكت فهده اللي كانت لمتها يوم دخلت عليهم موضي وقالت لمنيرة : يمه عمي يبيس في المجلس تعالي بسرعة عشان هو مستعجل بيروح يبي يلحق على صلاة المغرب ...... وطلعت بسرعة بدون ما تنتبه لفهده اللي كانت تبكي تبي تلحق على جمعت البنات عند عمهم في المجلس الداخلي .....................  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
مريم : عمي متى العرس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ بتسونه في قاعة أكيد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم ردت على مريم : طبعاً في قاعة وفي اكبر قاعة بعد هذا عرس الشيخ ناصر والشيخة فهده .... أقطعتهم موضي اللي توها داخله وهي شاله بنتها وقالت : لا وش قاعة نسويه في فندق أحسن .... وحطت بنتها في حضن عمها ناصر اللي كان يتلفت عليهم وهو يسمعهم ويبتسم .... اخذ جواهر بنت موضي وقام ينقزها وسفه البنات ونقاشهم .... عن أي فندق يبون يسون العرس فيه....... قربت مها منه وجرت ثوبه عشان يشوفها لف عليها وقال : هلا والله ببنت خالد ....وكمل يوم شافها مبوزمه : وش فيس يا شيخة ذا الخفس المجتمعين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ردت عليه عفراء : الله يسامحك يا عمي أنا خفسة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟  
موضي : وليه معترضة حنا معاس في الهوى سوى ....... عمي تراها نغرانه من بنتي .... تبيك تشيلها هي بعد .....   
ناصر قال وهو يعطي جواهر لمريم اللي قاعدة جنبه ويشيل مها : كله ألا حبيبت قلبي مهاوي ... هذي مرت أولد الغالية .....  
ردت موضي وهي تضحك على عمها : أنت أعرس قبل وبعدين فكر تجوز عيالك ......   
لف عليها ناصر وقام يقلدها وهو يقول : أنت أعرس قبل .... تمقتين علي .... أن ما جبت فريق ما أني بعلى أبوي ....   
ريم قالت : ليه عمي بتسوي بهم منتخب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟  
ردت مريم عليها وقالت : لا وأنتي الصادقة .... بيبع كل واحد لمنتخب ........  
ناصر قرص عينه في مريم وريم وقال : أقول فقدت ذا الوجيه ..... تمقتون على عيالي وأنا ما بعد أخذت أمهم إلى ذا الحين .... وبعدين أنا ما أبي أسوي منتخب يا الظريفات .... أنا أبيهم لي عزوة ....أبي اللي قعدت في المجلس ذا اللي وش كبره .... ما اقعد فيه بالحالي .... أبي عيالي ستة على يمني وستة على يساري .... وحريمتكم أجوز عيالي وحده منكم ولا من بناتكم .... يا الخفس ......... وسكتوا كلهم يوم أدخلت أم حمد منيرة وقالت : السلام عليكم .....جعله والله مبارك وسعيد ملكتك يا ناصر ....   
ناصر اللي تم شايل مها وقف يوم شاف منيرة ورد عليها وقال : الله يبارك في حياتس ... وجعلس تفرحين بحمد ومحمد أن شاء الله .......  
ردت منيرة : أن شاء الله .... خير يا أولدي تآمر على شيء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟  
لف ناصر على موضي واشر لها برأسه عشان تلم البنات ويطلعون ..... موضي اللي فهمت عمها قالت بسرعة : بنات ما كنا العروس مخلينها بالحالها .... تعالوا خلنا نطفر فيها شوي .... ريم ومريم أول ناس طلعوا يركضون .... والكل طلع ورآهم ألا مها اللي تم ناصر شايلها .... لف على منيرة وقال لها : استريحي أم حمد .... ابغيس في كلمة رأس .....  
أقعدت منيرة وقالت : خير يا أولدي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر اللي قعد هو بعد قال : شوفي يا أم حمد أنتي تدرين أن أنا يتيم ولا لي احد ... وان فهده بعد ما لها احد ويتيمة .... وأنتي يا أم حمد أم الجميع وشورنا كله عندس .... حنا أن شاء الله بنتملك اليوم بعد صلاة العشا .... بس العرس ما هب ألا ملكه وبس .... وأنا أن رحت ولا جيت رجال ولا اعرف في ذي السوالف .... أنا أبيس تعدينا عيالس .... وتشورين علي وتعلميني وش اللي لازم أجيبه وش اللي تبيه فهده .... أنا يا أم حمد ما ابغي اقصر في حق بنت عمي ويقولون الناس بخس حقها يومها يتيمة ولا ورآها احد ... أنا ابغي ما يجيها مني ألا بياض الوجه .....   
ابتسمت أم حمد وقالت : الله يبيض وجهك يا أولدي بالعون ما عليك قصور .... ولا تجي منك المايله .... وذا عن تدابير العرس ولا يهمك أنا بعلمك بكل شيء .... وان شاء الله ما يصير ألا اللي في خاطرك .................................  
ناصر اللي ارتاح من رد أم ناصر قال : شوفي يا أم حمد تري اليوم أنا ذابح ومسوي عشا .... ما به احد غريب ... بس أنا عزمت خالي وأهله على الملكة .... وأنتي تدرين ليه عازمهم ..... وكل اللي أبيه من الله وثم منس أن توقفين كل واحد عند حده ... إذا حد طرا له طاري .... ولأني ما أبي حد يقول ما أخذها إلا عشان هي رخيصة .... أنا شريت لها عقد عندي في السيارة بطرشه لس مع حمد بعد الملكة .... أبيس تلبسينها إياه قدام أهل خالي بالذات ....... خل يدرون أن بنت سعد ما هب هي الطوفة الهبيطه اللي كلن يتوطاها .... وان بنت عمي ما هب هي اللي ينتحاكا فيها .... وان اللي يبيها لازم يسوق لها اللي ورآه واللي قدامه ......................   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده وهي ضايقه : والله لو تموتون ما لبست فستان .... انتووا ما تستحون على وجيهكم ... أمي عفراء ما صار لها أسبوع وانتووا تبوني ألبس فستان واتمكيج ........   
ريم قالت لخالتها بترجي : الله يخليس خالتي رفوع وأمها بيجون ... بطي كبودهم .... ما هب لازم تحطين مكياج كامل حطي روج وكحل .... والبس فستان ناعم .........................  
فهده وهي تهز رأسها قالت : لا يعني لا .... ارتاحي .......  
عفراء وهي تقعد جنب فهده على السرير قالت : خالتي جعلني قبلس .... أنتي اليوم عروس والوحدة ما هي بكل يوم تعرس .... وأمي عفراء الله يرحمه لوهي حيه كان هي أول وحده بتفرح لس .... ما يصير تطلعين قدام الناس بقلابية البيت ... أقطعتها فهده وقالت لها : ومن قال لس أني بطلع لهم أصلاً ؟؟؟؟؟؟؟؟ أنا ما هب بطالعة لحد ..... وإذا طلعت بطلع بثيابي العادية .... ما هب زابره .......   
موضي اللي قامت وافتحت كبت فهده ووقفت تشوفه قالت : أنا عندي حل وسط ..... وش رايس تلبسين قلابية كاشخة .... وإذا ما تبين تحطين مكياج .... لا تحطين ما هب لازم .... وطلعت قلابية مغربية حمره ولها ذيل صغير وكلها ورود بالذهبي .... وكملت : وشرايس في ذي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قالت لها فهده وهي تسوي حركة بيدها : انسي ...........................................  
رجعت موضي القلابية .... وطلعت وحده ثانية .... لونها وردي وخيوط الرنده اللي فيها وردي وسكري ومخصره شوي .... وقالت : شوفي عاد ذي ما فيها شيء عادية واجد ..... وبتلبسينها غصب عليس لان ما عندس وحده عادية غيرها ..... مريم اللي تليقفت قالت : حرام عليس ذي عادي ؟؟؟؟؟؟  
بالعكس هذي تجنن على خالتي أن شايفتها عليها ..... لفت موضي على مريم وقالت وهي تغمز على مريم : لأنس ما عندس ذوق ولا تعرفين الزين من الشين ......... ريم اللي كانت قاعدة جنب مريم قالت بعد ما شافت موضي تغمز لمريم : موضى صادق .... ما شافت من الحلا شيء .... كنها حقت بزر .... خالتي لا تلبسينها تفشل.... وش بيقولون .... ما عندس ذوق ولا تعرفين تلبسين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي قامت وجرت القلابية من يد موضي قالت : أيه أنا ما عندي ذوق .... عشان كذا أنا بلبسها .... ويلا انقلعوا ابغي أصلي وأبدل ثيابي .... وافتحت باب الغرفة وقالت : يلا من غير مطرود ....  
اطلعوا البنات من الغرفة .... بس ريم اللي كانت آخر وحده بتطلع قالت وهي بتطلع : ارجوس ... لا تفشلينا وتلبسينها ......... ردت عليها فهده وقالت : بالعند فيس بلبسها .... بس عشان افشلس ....  
اطلعت ريم وهي راسمه على وجها مسحه من الحزن وراحت للبنات في الصالة اللي فوق بعد ما سكرت فهده بابها عليها... أول ما قربت من البنات ماتت من الضحك وقالت : مسكينة خالتي بسرعة ينقص عليها ....  
موضي ردت على مريم وهي تبتسم : خالتس ذي ما به حد يعرف لها ألا أنا .... ولفت تشوف مريم وقالت : لكن ذا البقرة بغت تخرب علينا كل شيء .....   
مريم : وأنا وش دراني بكم ؟؟؟؟ ما ادري أنكم تبون تكرهونها في عينها عشان تلبسها ؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء قالت باستغراب : أعوذ بالله منكم .... أجرام .... والله أني ما فهمت وش السالفة ألا ذا الحين ...  
موضي قالت وهي تقعد : أنا ابغي اعرف اقتراح من فيكم أنها تحط مكياج ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم قالت بتردد : اقتراحي أنا .... ليه وش فيها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
ردت موضي وهي تحط رجل على رجل وقالت : فيها أن خالتس صادقة جدوه ما بعد طاف عليها غير أسبوع ولا هي بعدله .... والثانية أنتي تعرفين أن خالتس بيبي فيس يعني المكياج الواجد يشينها ما يزينها .... ويبي لها وحده تعرف تبرز براءة ملامحها .... ما هب أنتي وأنا .... عرفتي وش فيها ؟؟؟  
ريم اللي ما همها تعليق موضي قالت بسرعة وبحماس : زين أنا عندي اقتراح ثاني ... ما دري إذا بتوافقون عليه ولا لا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي لفت تشوف البنات وبعدين قالت : قولي وبعدين بنقرر .................  
ريم اللي قربت من موضي وهي تفرك أيدها في بعض قالت : الله يسلمكم أنا عندي خويه لي احضريه ...وقالت لي عن ملكة أختها .. تدرون الحضر وش يسوون في يوم الملكة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**الجزء الخامس :   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده بعد ما صلت العشاء أقعدت على السجادة وهي تشوف القلابية اللي محطوطة على السرير .... أبلعت ريقها وهي تحس بغصة في حلقها ..... كانت تحس أن مخها فيه أشياء وأفكار واجد وفي نفس الوقت ما هي قادرة تحدد كلمة وحده منهم .... ما تدري هي كم من الوقت تمت قاعدة وهي على ذا الحال .... إلى أن أفتحت الباب موضي وقالت لها : ها العروس إلى ذا الحين ما لبستي ..... فهده بكل هدوء قالت : كنت أصلي.... توني مخلصة ..........   
راحت موضي وأقعدت على السرير جنب القلابية وقالت وهي تمسح على الرنده اللي في القلابية : تدرين كنت دايم قول في خاطري وأنا صغيرة انس أنتي بيكون عرسس غير عن كل الأعراس ....  
فهده اللي كانت تفصخ جلالها انتبهت لكلام موضي ووقفت وهي فيدها جلالها وأسالتها : ليه بيكون غير ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي وهي تبتسم لها قالت : ما ادري يمكن عشان أن الكل كان مهتم فيس ويدور خاطرس .... وبعدين قلت لا هذي وحده قوية وشيطانه ....عشان كذا هي اللي بتكون الرجال وبتسيطر على رجلها وبيصير عرسها غير...... وذا الحين أقول أن عرسس بالفعل غير لأنه صار في ظروف صعبة .... أول مره أشوف فرح يطلع من وسط الحزن ..... صدق غريب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟  
فهده من أسمعت كلام موضي أبركت في مكانها على السجادة ودنقت رأسها .... ما تدري له بس حست بنفسها في قعدتها ذي كأنها قاعدة فوق أعلى قمة جبل في العالم بالحالها والهوى يدفها يمين ويسار ...... جاتها موضي وقالت لها : فهوده قومي يلا أهل رجلس جو تحت والشيخ بعد جاء .....وأمسكتها موضي من يدها وقومتها عشان تساعدها تبدل بسرعة ..... فهده كانت تسوي اللي تقول لها موضي وهي ساكتة كانت محتاجه أنها يكون معها حد يوجها لأنها بالفعل ما هي بقادرة تتصرف بنفسها ...... ألبست القلابية وقعدتها موضي قدام التواليت وفتحت شعرها وقامت تمشطها وفهده معطتها الخيط والمخيط وكل اللي سوته أنها ركزت عينها على غرشة دهن العود الصغيرة إلي على التواليت قدامها ..... موضي لمت شعر فهده من أجنابه بعضاضة صغيرة على شكل ورده لونه وردي ..... وأخذت غرشة العطر عشان تعطرها بس فهده أمسكت يدها وقالت : لا ما أبي عطر ..... وعطتها غرشة دهن العود ..... وهي تقول : هذي أمس جابتها لامي عفراء الله يرحمها من العمرة يوم راحت في رمضان وهي عطتني إياها ........ وبعد ما حطت لها موضي من غرشة دهن العود .... أمسكتها توقفها وقالت لها وهي تشوفها في المنظرة : قمر.... ما شاء الله عليس ..... ورن جوال موضي اللي قالت بفرح وهي ترد عليه : هلا والله المعرس .....  
ناصر : خلصتوا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي : من زمان بس أنا انطر تتصل لي مثل ما قلت لي ..................  
ناصر : زين قولي لفهده إذا سألها الشيخ من وكيلها .... خلها تقول أبو مبارك وكيلي .........فهمتي ؟؟  
موضي : أيه فهمت ليه بقرة ؟؟؟؟؟ إذا سألها الشيخ من وكيلس تقول وكيلي أبو مبارك .....  
فهده من أسمعت طاري وكيل وما وكيل ..... تذكرت فجأة أنها ما أخذت رأي حمد ولد أختها ولا شاورته.... وقالت بصوت عالي وهي تمسك يد موضي : حمد ........ أنا ما شاورت حمد ....... ما اقدر أوافق وأنا ما شاورته ولا وافق ..... خله يكنس .... قولي لعمس يكنسل كل شيء .........   
موضي قالت وهي فاتحه عينها : هاااااااااااااااااااااااا ااااااااااااااااا ........................  
أما ناصر اللي كان واقف في طرف المجلس وهو يكلمهم من سمع صوت فهده تقول خله يكنسل ... طلع من المجلس : وصرخ في أذن موضي اللي كانت سرحانة وهي تشوف فهده وقال : وش هو اللي كنسل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ على كيفها هو ؟؟؟؟؟؟؟   
موضي اللي أرفعت كتوفها بعد ما أفزعتها صرخت عمها في أذنها قالت : عمي هي تقول أنها ما شاورت ولد أختها .... ولا تقدر تعقد بلا شوره ...........................  
ناصر بعد ما سمع حكي موضي اللي قالته ..... انزل الجوال وتم يشوفه وهو يقرص عينه فيه .... اخذ نفس طويل ورجع حط الجوال على أذنه وهو يقول لموضي بصوت هادي : طمنيها أني اتصلت له وقلت له وهو يدري ... وفرح واجد... ويبارك لها ويسلم عليها..... بس ما يقدر يتصل لها .... لأنهم اخذوا جواله .... وأنا مكلمه على جوال مسئولهم ...................................   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده بعد ما أعرفت أن حمد ولد أختها يدري ارتاحت شوي ..... ابتسمت لموضي وأنزلت معها ودخلت على طول للمقعد لان النسوان قاعدين في المجلس الداخلي ..... أدخلت على البنات اللي كانوا مجتمعين في المقعد لان منيرة مسوية عليهم حضر تجول ما يطلعون قدام النسوان .... ما أسمحت ألا لموضي لأنها متزوجة أنها تدخل عند النسوان وعفراء بعد حب خشوم .... بس ما يدخلون ألا بعبايتهم عشان ما يقولون جدتهم توها متوفيه وهم متعدلين... عفراء أجلت دخولها إلى أن تدخل خالتها ..... كل البنات بدوا يمدحون في فهده ألا ريم اللي تمت تقول لها أن قلابيتها تفشل ..... موضي قالت لهم أن رفعة ما جات .... وان اللي جو هم أم مبارك ونسوان عيالها الثنتين ...... سادت البنات حاله من الإحباط أن رفعة ما جات ... وفهده كانت تشوفهم وهي تبتسم .... هي صدق كان عندها شعور مثل البنات أنها تبي تغايض رفعة خاصة بعد ألحكي اللي قالته لها هي وأمها .... بس بعد ارتاحت أنها ما جات عشان ما لها خاطر تشوف وجها ....موضي وهي تعدل شيلتها عشان تطلع اتصل عليها ناصر وقال بصوت واطي وبسرعة : فهده وين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ردت عليه موضي وهي تضحك بعد ما حطته على الاسبيكر عشان البنات يسمعونه : في الحفظ والصون ...............  
رد ناصر عليها : ما هب فاضي لس .... وين هي قاعدة ؟؟؟؟ عشان حمد بيدخل الشيخ مع الشهود..  
ردت عليه موضي وهي تلف على فهده اللي تغير لونها من أسمعت طاري الشيخ ... : قاعدين في المقعد خله يجي ويطق الباب ....................  
موضي بعد ما سكر عمها في وجها لفت على عفراء وقالت : عفاري أنتي ما رحتي تسلمين على النسوان ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟  
عفراء قالت : لا..... بدخل مع خالتي ................................  
موضي كشرت بوجها وقالت : لا عفاري ما هب عدله تدخلين معها .... ادخلي أنتي قبلها وسلمي عشان إذا أدخلت هي تكون اللي يسلمون عليها بالحالها ...................  
عفراء قالت بتردد : زين هي متى بتدخل عليهم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي : بعد ما يروح الشيخ ذا الحين .... تدرين روحي ذا الحين سلمي عليهم وافتكي من اوجيهم ...  
عفراء : بس عبايتي فوق ... وأخاف اطلع أجيبها ... يدخل الشيخ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي قالت بسرعة : زين اخذي عبأتي وروحي بسرعة جيبي عباتس وعقب ردي علي عباتي بسرعة ... وفصخت موضي عبأتها عشان تلبسها عفراء .....................................  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
حمد أول ما دخل الصالة مع الشيخ والشهود ... مبارك ولد خال ناصر وسعود رجل موضي ...حار بعمره ما عرف أي باب من ألبيبان اللي في الصالة هو باب المقعد ... خاصة أن كل ألبيبان كانت مسكره .... فجأة انفتح باب وطلعت منه وحده بعبايتها ومتغشيه بالشيله ..... حمد حس انه ياه الفرج ... قل أكيد أنها من أهل البيت لأنها ارتزت في مكانها ولا تحركت ... والعلم عند الله انه موضي .. هي اللي تحط ذا الخرويش في عبأتها .... راح لها مستن ... وقرب منها وهو يقول بصوت واطي عشان ما يسمعونه الرجاجيل اللي وقفوا في وسط الصالة ويوم شافوا المرة عطوها ظهرهم .... : العروس داخل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟  
عفراء اللي من شافت حمد وهو جايها مستن انصب قلبها ما أقدرت تتكلم بس هزت رأسها أشارة نعم ..... حمد اللي كان يشوفها وهي تهز رأسها قال : وأنتي وش اللي موقفس عند الرجاجيل إلى ذا الحين تدرين وش قومس ؟؟؟ قومس ذا الثور اللي معطيس على الكيف ... انقلعي اقلعس ربي قبل والله اتوطاس بذا اللي على راسي ..........واشر على أعقاله ........................   
عفراء من أسمعت حكي حمد طارت من قدامه طيران رايحه لدرج ................ أما حمد فطق الباب اللي اطلعت منه ....... فهده صدق كانت خايفة بس قالت في خاطرها ... أنتي ليه خايفه السالفة وما فيها حبر على ورق ... يعني ما هب زواج صدقي عشان تقعدين شاله همه كذا .... يلا ... يلا خلس شجاعة وواجهي ذا الموقف السخيف ....سأل الشيخ فهده و اخذ موافقتها بعد ما وكلت أبو مبارك ......  
أول ما راحوا أنزلت عفراء اللي كانت واقفة على رأس الدرج تنطرهم متى يرحون وراحت تسلم على النسوان ...............   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده قالت بعد ما شافت عفراء وموضي لابسين العبايات : زين دامكم كلكم بتلبسون عبايات أنا بعد بلبس عباتي .................. أقطعتها ريم وقالت : لالالالا أنتي عروس ... كفاية انس ما هب متعدله بعد تلبسين عباية .... سلامة عمرس ...................  
موضي اللي كانت تقرا مسج جاها أرفعت رأسها وقالت : أنا أوافق ريموه .... يلا بسرعة عشان رجلي ينطرني عند الباب حق الصالة ......................................  
طلعوا ثلاثهم من المقعد .... فهده وعفراء راحوا المجلس وموضي راحت للباب حق الصالة .....   
موضي اللي أول ما بطلت الباب شافت رجلها واقف عند الباب .... سعود : على البركة ملكة عمس ...  
موضي ردت على سعود بصوت كله دلع قالت : الله يبارك فيك .... وش اللي جايبك هنا ؟؟؟؟؟ ما تدري أن أنا أغار عليك ؟؟؟؟؟؟؟  
سعود اللي يموت على موضي ولا يردها في شيء قال : صدق تغارين علي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي وهي تبتسم له قالت : ليه أنت تشك في ذا الشيء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ بنتفاهم على ذا ألحكي بعدين ذا الحين وش اللي جايبك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
رفع سعود كيسة لموضي وعطاها أيها وهو يقول : من عند عمس يقول عطيها أمس وهي تعرف وش تسوي بها ................................................  
موضي يوم قرت مكتوب على الكيس مجوهرات علي بن علي .... أرفعت حاجبها وقالت بعد ما طلت فيها وشافت فيها علبة طقم : علي بن علي مره وحده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ عادي اخذ اللي فيها لي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سعود وهو يضحك قال : من صوبي ... أبو العادي..... غير عمس ... ما ظن عنده عادي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ شكله مصفوط من قلب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي قالت : هااااااااااااااااا ........ يعني أنا ما يصير ينصفط لي شيء مثل كذا؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سعود اللي ابتسم بخجل قال : والله لو تبين عيون حاضر .... بس مثل كذا ما اقدر .... عمس وين وأنا وين ؟؟؟؟؟؟ هو الله فاتحه عليه من أوسع أبوابه .... وأنا رجال على باب الله ...................   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ادخلوا عفراء وفهده المجلس على النسوان .... بدت فهده من اليمين وسلمت على نسوان عيال أم مبارك ..... اللي باركوا لها ... وراحت تسلم على أم مبارك وهي تحاول تسوي نفسها عادي خاصة بعد ألحكي اللي قالته لها من يومين .... أول ما دنقت على رأسها .... وهي تقول كيف حالس يا يمه ؟؟؟؟؟؟ ردت عليها أم مبارك بصوت عالي تسمع كل اللي في المجلس : بخير .... والله أني فرحت لس يا بنتي يوم أن الله يسر لس وأنتي قدس وش كبرس ........................  
فهد أرجعت على ورآها على طول .... كانت تبي الأرض تنشق وتبلعها يوم لفت على نسوان عيالها وشافت وحده فيهم تضحك وهي تشوفها .... دنقت في الأرض ولا عرفت وش تسوي غير أنها تبحلق في الأرض .... وهي تسمع أم مبارك تقول : بس ما كنكم تملكتوا بسرعة ؟؟؟؟؟؟؟؟ حتى الناس بيتفكرون فيكم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فجأة وقفت منيرة بين فهده وأم مبارك وهي تقول : ما به احد له عندنا شيء .... ولا حنا يهمنا شيء ولا نخاف من شيء ...... واللي يسمع حكي الناس يا أم مبارك يتعب ....... ولفت على فهده وجرتها من يدها إلى أن قعدتها على الكرسي ..... فهده أقعدت غصب عليها وهي تشاور عمرها على الباب حق المجلس .... كانت تبي تفتحه وتطق .... خافت أن ما تقدر تسيطر على نفسها وتبكي قدامهم .......أو أنها تقوم تكوفن أم مبارك ..أنا ممكن استحمل تلميحها أني اكبر منه ........ بس أنها تقول أن حنا أعرسنا عشان .................  
قعدت عفراء جنبها وهي تقول لها بصوت واطي : ارفعي راسس فوق .. ولا تخلينهم يتشمتون فيس ...  
ما فيهم وحده تسوى ثراس ..... وعليهم حشيمت عمي والله ....**

**ناصر : هلا .........................  
ريم ومريم بصوت واحد قالوا وهم يكلمونه على الاسبيكر : ألف ألف مبروك .....................  
ناصر وهو يبتسم رد عليها بصوت واطي عشانه قاعد مع الرجاجيل في المجلس يتعشون : الله يبارك فيكم ....  
مريم : طلبتك تقول تم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟  
ناصر : تم ............ أمر؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
مريم إلي ما تدري عن الطقم إلي جابه عمها شيء : نبيك تجي داخل عشان نصورك أنت والعروس ونصور معكم .........................   
ناصر اللي استغرب الفكرة والطلب قال : ما كأنه قوي شوي ذا الطلب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم : لا ما هب قوي ... حنا ما عندنا اعز منك ولا من خالتي ... وأنت مستخسر فينا كم صورة ؟؟؟؟  
ناصر اللي أعجبته الفكرة وأدخلت مزاجه خاصة أنها ذا الحين صارت أمرته على سنة الله ورسوله قال : زين الرجال اللي تبوني اجيكم معه يدري بالموعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟  
مريم : أي رجل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ريم : يعني خالتي يا الغبية ........ الصراحة هي ما تدري .... أنت تعرف خالتي كيف تستحي يعني إذا علمنها بتعيي..............   
ناصر اللي كان يتخيل شكل فهده لو شافته قدامها وش بتسوي … أكيد بتنقهر ... قال بصوت واطي أكثر : زين بس ما أبي حد دري ... ولا هب ذا الحين ... بعد ما يروحون العرب بدق عليكم أعلمكم ........   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
موضي اللي أدخلت المجلس وهي شاقه الحلق بابتسامة عريضة .... ما لاحظت التوتر اللي مسيطر على القعدة في المجلس لأنها كانت تشر على عفراء أن الكيس لفهده ....... بس لاحظت عيون أهل عمها اللي على الكيس خاص نسوان العيال اللي يعرفون يقرون ...... وهي كانت تبرزها بالعاني عشان يقرون اللي عليها وهي تعطيها لامها وتقول : عمي مطرشها لس ...... ابتسمت منيرة ... وحطت الكيسة على الطاولة اللي قدام فهده اللي إلى ذا الحين ما هب قادرة ترفع رأسها .. أفتحت منيرة العلبة و أعجبها الطقم .... كان طقم مرصع بالألماس والزفير الرمادي و التورمالين ولآلئ ... وهو على شكل فراشات صغار متلاصقة ببعض ونازل منهم حبات لولو ........................ موضي ما قدرت تمسك نفسها وقالت : واووووووووووووووووووووووو وووو.  
فهده أرفعت رأسها تشوف موضي بعد الحركة اللي سوتها .... وانتبهت للعلبة اللي في يد منيرة ... ولفت على عفراء اللي كانت تبتسم وقالت لها وهي تهمس : لس .. موضي تقول عمي شاريه لس ....  
ولفت على موضي اللي قالت لامها اللي كانت تبي تمر بالعقد على أهل ناصر قبل لا تلبسه فهد : اصبري يمه في كرت ..... وأخذت الكرت وحطته على رأس العلبة من داخل وهي تقول في خاطرها خل يقرونه نسوان عيالها ويعلمونها ...... أم مبارك ما قالت أي شيء يوم شافت الطقم .... بس كان باين عليها أنها شوي وتنبط من الحرة .... أما نسون عيالها فقالوا يوم شافوه مبروك أن شاء الله .... لفت منيرة ورجعت توقف قدام فهده عشان ترويها العقد .............. أرفعت فهده عينها تشوف العقد وهي ما هب مقتنعه أو مصدقه ن ناصر يشتري لها عقد ..... بس للي صدمها ولفت نظرها قبل العقد هو البطاقة اللي مكتوب عليها بخط اليد .........  
  
  
(( أحلى من العقد لباسه   
يزها بها العقد في جيده   
الماسة تلبس الماسة   
ما زادها الجوهر تزيده   
  
ناصر ))   
  
  
وقفت فهده عشان تلبسها منيرة العقد …. وبعد ما لبستها باستها وباركت لها …. بس فهده اللي كانت تشوف أم مبارك كيف تشوفها ….ومنيره تلبسها الطقم …. تخربطت مشاعرها ما بين الفرح … الفخر والاعتزاز …. حست كأنها لها حق ضايع وفجأة رجع لها …. بس هذا الشعور ما دام أكثر من دقيقة لان أم مبارك قالت بكل جراءه و استهزاء : مبروك يا فهده …. مبين عليه غالي ….. بس الرجال ما يجيب الغالي ألا بعد ما يأخذ الغالي ……….. كل اللي في المجلس لفوا على أم مبارك حتى نسوان عيالها ……. فهده اللي حست بعد حكي أم مبارك أنها فجأة اختفى كل اللي حوليها وصارت بالحالها واقفة في خط النار… وتتلقى كل الرصاص في صدرها …. ما استحملت أكثر …. اطلعت من المجلس بسرعة وهي تخب لدرج … ما كانت تبي حد يشوفها وهي تبكي …. كانت تردد بصوت مخنوق وهي تركب الدرج …. حسبي الله ونعم الوكيل …. حسبي الله عليس وهو نعم الوكيل ….. إلى أن أدخلت غرفتها و رمت نفسها على السرير وهي تحضن مخدتها وتبكي بحرقت المظلوم …….............................   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
طلعت عفراء تركض وراء خالته وهي بعد تبكي … وموضي ورآها بس بعد ما عطت أم مبارك نظرة احتقار وغضب ….. أما منيرة فوقفت في مكانها وهي تهز رأسها وقالت بصوت عالي : استغفر الله العظيم …. ما قصرتي يا أم مبارك …. يجي منس أكثر …. ما هب زين عليس تبلين على البنت اليتيمة … خافي الله … الدنيا فيها حساب وعقاب … وأنتي عدنس بنت …. أقطعتها أم مبارك وهي تقول بصراخ : تهبي ما أوصلت بنتي … بنتي ما هب مثلها …. بنتي اطهر من حمام مكة …. وأنا ما هب ظالمتها …. بنت أختها اللي متحاكيه فيها …. يعني حتى البزر شافت سواد وجها ….ولفت على نسوان عيالها وهي تقول …. يلا … وش تنطرون …. ما لنا قعده عندهم… وطلعوا كلهم ….  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
ناصر اللي كانت مسيطرة عليه فكرة انه يقهر فهده ويدخل عشان يصور معها…. ما صدق على الله أول ما طلع خاله وعياله …. لف على حمد وسعود وثلاثة من أخويها وقال : اسمحوا لي شوي وبرجع …. طلع من عندهم وراح سيده للبيت اتصل على تلفون البيت … بس ما به حد شله …. رجع يتصل وهو مستغرب …. ولا حد رد عليه ….. قال يمكن مجتمعين في مكان ولا يسمعوا التلفون ….. طق الباب حق الصالة …. بعد ما به احد فتح له …. ناصر ما أعجبه الوضع …. لف من وراء البيت وراح المطبخ لقى سونيا في المطبخ الخارجي وهي تسولف مع الطباخ والدريول …. ناداها تطلع له وقال : وين ماما منيرة ؟؟؟ وماما فهده ؟؟؟؟ وين كل البنات ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سونيا قالت : بابا … كلش في فوق …. عشان ماما فهده في كراي … كراي …. ما في اسكت … مسكين ….   
ناصر بخوف قال : ليه كراي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سونيا : ما في شوور … بس هادا هرمه إيجي سوي سوت كبير …. بعدين ماما فهده … افري .. كراي … كراي …   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده كانت منسدح على السرير وهي ثانيه رجلها وحاضنه المخدة وتبكي بس بهدوء .... كل البنات كانوا قاعدين معها في الغرفة ..... منيرة كانت قاعدة عند رأسها وتقرا عليها قرآن شوي وشوي تدعي لها ..... أما عفراء فكانت قاعدة على الأرض جنب سرير فهده وهي حاطه يدها على كتف فهده وتبكي على خالتها .... ومريم قاعدة جنب عفراء على الأرض ....أما ريم فما كانت تتجرءا أنها تقرب من خالتها عشان كذا وقفت في طرف الغرفة عند الباب وهي بعد تبكي ........ وموضي كانت قاعدة على كرسي التواليت وهي تراقب الموقف بحزن ...... بس اللي كان مزعجها هو صوت المسجات اللي تجي على جوال فهده اللي جنبها على التواليت بكثرة ......فجأة قالت فهده بصوت مبحوح من البكي : راسي يوجعني ابغي حبوب ....  
قامت عفراء عشان تجيب لها حبوب .... أمسكت يدها موضي وقالت لها بصوت واطي روحي شنطتي فيها بندول نايت خليها تأخذه وترقد شوي .... جابت عفراء الحبوب من شنطة موضي وعطوها فهده   
شوي ورن جوال فهده .... كل البنات ومنير لفوا على موضي واشروا لها عشان تسكر الرنة ..... أخذت موضي جوال فهده بسرعة عشان تسكر الرنة ... بس يوم شافت أن اللي متصل كان رقم عمها ناصر ..... أخذت الجوال واطلعت من الغرفة بسرعة عشان ترد عليه ......وردت عليه : السلام عليكم .............  
ناصر قال بخوف : فهده وش فيها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟  
موضي اللي استغربت كيف درا عمها قالت : أنت دريت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟   
ناصر اللي رجع يسيطر على صوته وأعصابه قال : دريت بس أبيس تعلميني التفاصيل انزلي لي تحت أنا واقف في الصالة .... صوت عليكم إلى أن عجزت ... واتصلت على جوالاتكم ولا وحده فيكم ردت على..... قلت اتصل على جوالها هي يمكن حد يرد .... يلا لا تتأخرين علي هذا ني واقف انطرس ....   
موضي قالت : أن شاء الله .... مع السلامة ..... بس أول ما سكرت عن عمها جاء مسج جديد على جوال فهد .... أفتحته موضي عشان هي صدق انزعجت من ذا المسجات ..... وأول ما قرأته .... أشهقت بصوت عالي وحطت يدها على ثمها ................................  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
موضي أول مره في حياتها تشوف عمها بذا الشكل كان وجهه عبارة عن قطعه حمره .... حتى عيونه كانت حمره ..... وأطراف أصابع يده ترتجف ..... أنا قلت له عن اللي سوته مرت خاله صار فيه كذا اجل لو قلت له عن المسجات وش بيسوي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟ وكأن ناصر سمع هي وش تفكر فيه وقال : ذا كل اللي صار ؟؟؟؟ ما في شيء ثاني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قالت له موضي بعد تردد : فيه .........................  
رفع ناصر رأسه وهو يقول بحده : وش هـــــــــــــــــو ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
أبلعت موضي ريقها وقالت وهي تمد عليه جوال فهده : طول الوقت وحنا فوق نسمع صوت المسجات بس ما انتبهنا .... وبعد ما رديت عليك جاني مسج قلت افتحه ووو .....................................  
ناصر اللي اخذ جوال فهده قال وهو يقرص عينه في موضي : و ويش ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي أرفعت يدها أشارة ما لي خص وقالت : عند كذا واسمحلي .... ما في وحده محترمه تقدر تقرا ذا ألحكي .... أقراه أنت إذا قدرت ..... بس أرجوك بعد ما تقراه امسح كل المسجات..... المسكينة ما هب ناقصة تقرا كل قلة الأدب والمسبة ذي .... وطلعت وخلت عمها بالحالة مع جوال فهده .........  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
أول ما دخلت الكيك في الفرن وهي كاشفه نقابه حست أن في حد عند الباب نزلت نقابها وسكرت باب الفرن ولفت عشان تشوف من اللي عند الباب ..... كان نويصر واقف وهو يشوفها ويبتسم بمكر وفجأة قال بصوت عالي وهو يحرك يده كأنه حيوان بيهجم على فريسته : وخووووووووووووووووووو   
فهده كشت وهي تشوفه يسوي كذا ورجعت خطوه على وراء ...... دخل المطبخ وقال وهو يقرب منها : أنتي وش عندس .... وين ما رحتي بذا النقاب .... وقام يشر بيده يمين ويسار وهو يقلد صوت فهده ويقول : يعني ادرو أني مزيونه ..... أقص أيدي أن ما كنتي خفسة ......   
ردت عليه فهده بصوت مهزوز وقالت : وخفسة الخفس بعد ... وش تبي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
نويصر قام يبوزم وقال : لالالا ما يصير كذا نظلمس بدون دليل .... لازم أتأكد بنفسي من كل شيء .... اخف تطلعين ملكة جمال شبة الجزيرة وحنا ما ندري .... ولفوا ثنينهم على عفراء اللي كانت واقفة على باب المطبخ وهي تقول : ما شفتوا ريم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ نويصر لف بسرعة وقال لعفراء : أيه شفتها ... اختس في الفرن .... تهادت مع خالتس .... و خالتس حطتها في الفرن عشان تحرقها وإذا ما تصدقيني شوفي ..... وفتح باب الفرن وهو يشر على ريم اللي كانت مفحمه فيه ................. فهده كانت تهز رأسها وهي تصارخ رايحه للفرن وتقول : لا لا لا لاااااااااااااااااااااااا ااااااااااااااااااااااااا ااااااااااااااااااااااااا ااااااااااااااا....   
وقامت تصارخ وتبكي وهي مبحلقة عيونها في كل اللي واقفين حواليها ويسمون عليها ........ كانت تتلفت وتشوف وجوهم ويوم أوصلت لوجه عفراء أنزلت دموعها بغزاره ..... أرجعت تتلفت في كل اتجاه إلى أن ألمحت ريم في طرف الغرفة كانت وقفه تبكي وهي لمه نفسها بيد وحاطه اليد الثانية على ثمها بعد ما شافت حالة خالتها ....... وأول ما شافت ريم خالتها ترفع لها يدها وهي فاتحتها لها .... أركضت لها عشان تلمها .... احضنوا بعض وقاموا يبكون بحرقه ....حرقت ريم وندمها على ألحكي اللي قالته عن خالتها .... وحرقت فهده و ألحكي اللي أنقال عنها ..... لمت عفراء على كتف خالتها وهي تبكي بعد وألحقتها مريم اللي لمت كتف ريم .... أما منير فكانت تبكي في صمت وهي تشوف البنات .... فجأة أفتحت موضي الباب وشافت الكل يبكي وهم لامين بعض...... حبة تغير الجو الحزين وقالت : وش ذا ؟؟؟؟؟؟؟؟ فيلم هندي ...ليه ما علمتوني ؟؟؟؟؟ ....... وكملت وهي تركض رايحه لهم ونطت عليهم : ماموجيييييييييييييييييييي يييييييييييييييييييييي... ........  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده اللي كانت قاعدة طول الليل ولا أقدرت تنام حتى مع الحبوب اللي عطوها إياها .... بس سوت نفسها راقدة عشان يرقدون البنات اللي أصروا أنهم يرقدون كلهم عندها ... كل وحده فيهم راحت تجيب وسادة ولحاف ونامت على الأرض .... وبسبب ضيق غرفة فهده ما صار في مكان حتى للمشي ... أما منيرة كانت نايمة جنب فهده على السرير ومها في النص بينهم ....... بس موضي هي اللي ما أقدرت تقعد لان بنتها ما جابت لها تبديل .... ابتسمت فهده في الظلام يوم تذكرت كيف نطت عليهم موضي وهي تتحاكا بالهندي ...... وكيف تمت تضرب البنات عشان يبعدون عن فهده .... على أساس هي البطل الهندي اللي بينقذ أمه ... من العصابة ......أسمعت أذان الفجر ..... وشافت منيرة قامت ودخلت الحمام عشان تتوضى وتصلي الفجر ... انطرت منيرة إلى أن اطلعت من الحمام وراحت تصلي في الصالة لان الغرفة ما فيها مكان ...... أدخلت فهده اللي إلى ذا الحين وهي بقلابيتها ما بدلتها الحمام تتوضى .... أول ما وقفت قدام الحنفية .... اكتشفت أنها إلى ذا الحين لابس الطقم ولا افصخته .....   
وتذكرت أن علبة الطقم في المجلس تحت .... أخذت جلالها وأنزلت تحت عشان تصلي وتحط العقد في علبته ...... راحت المجلس وهي ما ودها تدخله لأنها كانت تسمع كلام أم مبارك يتردد في رأسها .... بس أخذت الكيس وطلعت بسرعة وراحت غرفة أم جابر وقعدت تصلي فيها ودعت ربها انه ينصفها ويأخذ حقها .....بعد ما صلت أقعدت تدور بنظرها في كل زوايا الغرفة .... كانت تحس براحه وهدوء في ذا الغرفة عجيبة .... بعد ما طوت سجادتها قربت الكيس اللي فيه العلبة وافتحتها عشان تحط الطقم فيها ..... بعد ما افصخت العقد .... وجات بتحطه في مكانه .... أرفعت البطاقة اللي كانت في وسط العلبة .... ورجعت تقراها .... وهي تفكر في موضوع ما كان عندها مجال الليلة اللي طافت أنها تفكر فيه ..... ناصر ليه جاب ذا الطقم لي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟ ليه ؟؟؟؟؟؟؟ هو يدري وأنا ادري أن حنا زواجنا زواج مصلحه يعني ما في داعي لكل ذا الشكليات .... وبعدين ما في شيء يلزمه بذا كله ..... صوت التلفون حق البيت اللي كانوا ريم ومريم جايبنه أمس غرفة أم جابر عشان يكلمون عمهم منه ... وهو يرن افزع فهده ..... من ذا اللي بيتصل ذا الوقت .... يا لله صباح خير .... ترددت فهده تشيل التلفون ولا ما تشيله ... بس بعدين قررت أنها تشيله ..... وقالت : السلام عليكم ............  
ناصر قال بصوت اللي ما بات طول ليله وهو يفكر ويحاتي وارتاح بعد ما سمع صوت فهده : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .....   
فهده اللي ما أعرفت صوت ناصر اللي متغير عليها قالت : من بغيت اخوي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر قال وهو يبتسم بتعب : أمرتي فهده ........................   
فهده بعد ما أعرفت انه ناصر ما تدري ليه أنزلت دموعها خاصة بعد ما أسمعته يقول أمرتي فهده .... ما أقدرت ترد عليه وتمت ساكتة ............................  
بس ناصر قال بسرعة وبصوت كله قوة وحزم : فهده لا تسكرين ..... ارجوس اسمعيني ... أنا عرفت كل اللي صار .... وبيس تعرفين انه ما هب راضين لي شيء من اللي صار .... ونس ما هب أنتي اللي ينقال عنس ذا ألحكي .... أكرم عليس ومحشومه يا بنت سعد .... ولا تفكرين أني ما اقدر اخذ حقس وبنفس الطريقة اللي أنهنتي فيها .... وفي بيتهم مثل ما اهنوس في بيتس .... وأنا اقولس ذا الحين أني مستعد أروح إذا الحين لهم .... بس ابغي اعرف شيء واحد قبل ذا كلها .... أنتي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أنتي لو حصلس انس تروحين لهم وتقولين لهم نفس الكلام اللي قالوه لس وهم ظالمينس وأنتي ما أنتي بظالمتهم به ... بتروحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي تمت ساكت و هي تفكر في سؤال ناصر ................... أسمعت ناصر رجع يسألها : بتروحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
قالت فهده بصوت هادي : طبعاً لا .................................................. ......  
ناصر قال براحه وسكينه : هذا هو اللي انا أبي اسمعه منس .... إذا أنتي الغريبة عنهم واللي ضروس وتحاكوا فيس تقولين ... طبعاً لا .... اجل أنا اللي في حسبت ولدهم وش أقول ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ شوفي فهده انتي عندي مثلس مثل عفاري وريموه ... ولا أرضى أن أي حد يمسكم بشيء أو يكدر خاطركم وأنا حي ... وادري أن ألحكي اللي جاس شيء ما هب هين .... بس والله ما رقت طول الليل وأنا أفكر كيف لازم اخذ حقس وفي نفس الوقت ما اغث خاطر خالي الوحيد واللي يعدني مثل عياله .... انتي ما تتخيل هو كف فرح يوم انس قلتي لشيخ انه وكيلس في الملكة ... فهده هو رجال فيه خير وطيب بس الله باليه بذا المرة وبنتها ...... ولا يستأهل مني أني أسوي فيه كذا ... وفي نفس الوقت انتي لس حق ولا زم تأخذينه مهما كان الثمن ..... عشان كذا أنا قررت أن انتي اللي تتاخذين القرار وتقولين لي وش اللي تبينه وويش اللي يرضيس .... واقسم بربي أني ما اخالفس فيه .... وأنفذه لو على قص رقبتي ............... فهده اللي تدري أن كلام ناصر عن خاله صحيح وتدري أن هو اللي متوهق في السالفة كلها قالت : أنا أقول لك .... حقي عند رب العالمين بياخذه في يوم غير ذا اليوم ... وكثر الحكي ما فيه فايدة .... وش بنستفيد من كثر القيل والقال غير أن الكل بيدري بذا ألحكي و بينتشر بين الناس .... وأنت تعرف مرت خالك ما هي بمظهره نفسها غلطانة قدام الناس.... غير بطلع علوم وسولف علينا ..... بس أنا ابغي اطلب منك طلب إذا تسمح ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر قال : آمري ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده : شوف أنا ادري أنهم اهلك وطال الزمان أو قصر بترجعون تتصالحون .... وترجعون تتزاورون .... طبعاً أنا ما قد رحت لهم وان شاء الله ما أروح ... بس إذا هم جو هنا .... أنا ما اقدر استقبلهم .... أنا ما اقصد أني بطرهم ... لا .. حشا ... هذا مثل ما هو بيتنا هو بيتك ويحق لك تستقبل اهلك فيه ... بس هم ما هب أهلي ... تبي بنات أخوك يسلمون عليهم ويستقبلونهم أنت حر معهم بس أنا ما به حد له علي كلمة أو شور ........................  
فهده استغربت من سكوت ناصر اللي ما رد عليها وقالت : أنت معي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
رد عليها ناصر وقال بصوت هادي وبارد : ذاك أمس ...................  
فهده قالت باستغراب : وش اللي أمس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر قال بكل هدوء : أمس ما كان لحد عليس كلمة أو شور ..... لكن اليوم كل شيء عندي أنا ..... امرس و شورس ... ما ابغيس تنسين ذا الشيء.....مع السلامة .... وسكر الخط في وجها قبل حتى لا تفكر وش ترد عليه ................................   
  
  
  
  
  
فهده تمت مبحلقة في التلفون والسمعة على أذنها وهي تفكر .... سكر في وجهي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وجهي أنا ؟؟؟؟؟؟؟؟ كيف يسمح لنفسه يسكر في وجهي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ الحقير النذل ؟؟؟؟؟؟؟ وش فاكر نفسه ؟؟؟؟؟ أقصاه نويصر البرج ... أبدن لاحي ولا حشيمه ؟؟؟ ما كأني اكبر منه ؟؟ مغتر بطوله ؟؟؟؟؟؟؟ و أرفعت فهده رأسها تشوف عفراء اللي تهز كتفها وهي تقول لها : خالتي كيف حالس ذا الحين ؟؟  
ردت عليها فهده وهي ما هب مركزه : الحمد لله بخير .... انتي كيف حالس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء ردت عليها وهي مستغربه وقالت : الحمد لله ..... وكملت وهي تلف على التلفون اللي قدام فهده   
واللي سمعته إلى ذا الحين على أذنها : خالتي من تكلمي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟  
فهده اللي كانت تفكر نويصر وش يقصد بحكيه اللي قاله ردت بدون ما تنتبه قالت : عمس .........  
أقعدت عفراء قدام فهده وهي تبتسم وتقول : يا سلام على الرومانسية ... من فجر الله اتصالات .... زين ارجوس وش هو قايل لس مخليس كذا ما انتي طبيعية ؟؟؟؟؟؟؟؟ فديتس قولي لي .... أنا أحب الرومانسية واجد .............   
فهده اللي انتبهت لنفسها ولحكي عفراء قالت لها بسرعة وهي ترجع السماعة مكانها : سود الله وجهس ... وش قال لي يعني ؟؟؟ وبعدين من اللي قالس انس ما هب طبيعية ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
عفراء اللي قالت وهي تبتسم : خالتي أنتي ما تشوفين خدودس كيف مورده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وبعدين ليه معصبه إذا قلت انه قال لس شيء ؟؟؟؟؟؟؟؟ هذا رجلس ما هب غريب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ردت عليها فهده وهي تجر الواير حق التلفون وتقول : رجلي هاااااااااااااا .... والله لوما تقومين من قدامي أني اكوفنس بذا الواير ذا الحين ............. وتمت ماسكه الواير وهي تشوف عفراء اللي قامت تركض وطلعت من الغرفة وهي تضحك وتقول : رجلس .. رجلس ... رجلس ..........  
  
  
فهده أركبت فوق وتمنت أنها ما أركبت .... لقت عفراء ناشره الخبر عند كل اللي في الغرفة واللي ما ارجعوا يرقدون بعد ما صلوا .... حتى منيرة اللي كانت ساكتة ولا تعلق على شيء بس كانت تحاول تكمت ابتسامتها على تعليقات البنات مع فهده ..... فهده حاولت أنها تفهمهم سبب اتصاله ... بس ما به حد صدقها لان عفراء نقلت لهم الموقف بروما نسيتها الجياشة ..... ولا اسكتوا عن فهده ألا يوم قالت أنها بتطرد اللي بتتحاكا من الغرفة ..... وقبل لا تكمل حكيها لفت بسرعة تشوف منيرة اللي منسدحه على سرير جنبها وهي ميتة من الضحك وقالت لها : أم حمد حتى أنتي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ردت عليها منير : بنتي اسمحيلي .... والله أن مصدقتس بس أنتي ليه يوم تعصبين كذا على البنات ... ذولي مرجوجات خلهم يتحاكون ... بس أنتي لا تسوين كذا بنفسس ... وجرتها من يدها عشان تنسدح وهي تقول بصوت واطي : الحمد لله رب العلمين .... شفتي كيف تبات ضو وتصبح رماد .... ارقدي يا بنتي ولا يهمس شيء ... دام الله عالم بكل شيء .... هو اللي بيفرجها و بيأخذ حقس .... لأنه يمهل ولا يهمل .... وهي لو تقول وش تقول ما يضركم في شيء ذا الحين ... خلاص قده رجلس وأنتي أمرته .... وأكثر ما بيقولون الناس أنها محتره انه ما اخذ بنتها ... ارقدي الله يوفقس ... دنيا وآخره ... ارقدي .. عاد باكر وراس موضي اللي إلى درت بسالفة التلفون بترجس عدل ............  
ابتسمت لها فهده وقالت : أن شاء الله تصبحين على خير ..... ولفت عشان تضبط ساعة الجوال مثل ما هي متعودة كل يوم بس ما لقته في مكانه وقالت : ما شفتوا جوالي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟**

**الجزء السادس :   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده اللي نامت بعمق بعد حكي منيرة معها ... وبعد ما أتعبت وهي تدور جوالها ولا عينتها وقررت أنها تدوره باكر ..... قامت من النوم مفزعه على صرخة موضي وهي داخله عليها الساعة وحده الظهر وتقول : بريحالي علينا .... يوم الله قدره واتصل يوم العيد يبارك لي .... بعد شهرين من الملكة ..... قال له حمد راقدة .... راقـــــــــدة صباح العيد يا ناس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
وانتووا ما صدقتوا خبر؟؟ وكملت وهي تقعد جنب فهده على السرير : زين اصبروا يطلع الصبح ؟؟  
فهده قالت وهي ترجع تنسدح : جعلس تجدرين صبيتي قلبي .......... من صباح الله خير ؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي وهي تجر اللحاف من على فهده قالت : قصدس من ظهر الله خير ؟؟؟؟؟؟؟ عنبو غيرس ما شبعتي من النوم ؟؟؟؟ الساعة قدها وحده الظهر .... وأنتي إلى ذا الحين راقدة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده نطت وهي تقول : والله الساعة وحده ذا الحين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
موضي : والله .... ليه اضحك معاس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
قامت بسرعة من السرير وهي تقول لموضي : البنات وين ؟؟؟؟  
ردت عليها موضي وهي تقوم بعد وتوقف : ريموه راحت مع أمي ومريوم بيتنا .... وعفاري في دارها تقول تسوي بحث مهم .... والمعرس بعد عيني في الملحق بالحالة .....  
فهده اللي طلعت لها قلابية من الكبت عشان تبدل البجامة اللي ألبستها الفجر قالت : والله انس وحده فاضية ....   
موضي وهي بتطلع من الباب قالت : أيه صدق ترى أمي تقول أن جمول جات تبي تبارك لس وأنها كانت زعلانه انس ما علمتيها عن ملكتس ..... بس أمي خذت ما في خاطرها .... وأنا طبعاً ما قصرت فيها يوم جاتني تشتكى .... سويت لها نفس الفيلم الهندي اللي سويتوه البارح .... ولا خليتها ألا وهي راضية لا ومنكسر خاطرها عليس بعد .................  
فهده اللي كانت واقفة عند باب الحمام قالت لموضي : يا دافع البلا يا موضي ... أنتي تدرين أني أحب جمول وكنت أبيها معي أمس .... هي مرت حماس كان دقيتي عليها ... والله لواني البارح فيني عقل كان أول وحده اتصل بها هي ............. أقطعتها موضي عشان كذا ما علمتها عشان انس تحبينها أكثر مني ......  
ردت عليها فهده وقالت : حرام عليس أنتي تدرين وش كثر أنا احبس .... بس جمول غير جمول ذكريات الطفولة و الشيطنة في السعودية ...... أقطعتها موضي وقالت : وأمس ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
أسكتت فهده ودنقت رأسها .... موضي درت أنها جاتها على الجرح عشان كذا غيرت الموضوع وقالت : ترى اضحك معاس .... والله أنا أمس ما شفتها ألا عند عمتي وهي بتطلع تودي ولدها للتطعيم ... وستحيت أعزمها ولا اعزم عمتي .... بتقول ما اعزمتني .... وقلت أروح معزومة أحس .... وبعدين تدرين عمي قالي انه عازم بيت خاله خفت يصير شيء ما شيء قدام عمتي .. ما هي بعدله ...  
فهده قالت وهي تدخل الحمام : دخيلس أنتي وعمس .... كن ما بها حد عنده عم ألا أنتي .... المهم لا تروحين أبيس في سالفة .....................وسكرت الباب ورآها .....  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده وهي راجعه من المطبخ الداخلي قالت لموضي : ليه أم حمد ما أقعدت مع البنات ؟؟؟؟؟؟  
موضي : أمي ما تقدر تخلي بيتها واجد وبعدين لا تنسين حمد ومحمد بالحالهم في البيت ... وتر أنتي غالية عليها اللي خلت عيالها عشانس ..... ولا هي ما تخليهم ....  
ردت عليها فهده وهي تقعد معها على السفرة : جعل يغليها مولاها ... والله أني ما أعدها ألا مثل أمي .... وأحسن من أمي بعد ......ألا تعالي موضي ما شفتي جوالي وينه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي اللي تذكرت أن عمها ما رجع لها جوال فهده .... خافت لا تقول أنها هي اللي أخذته وعطته عمها عن تسألها فهده ليه أخذته ؟؟؟؟ وليه عطيته عمها ؟؟؟؟ عشان كذا قالت موضي : خلس من جوالس المخنز ؟؟؟؟؟ عفاري وين ما تغدت معنا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ردت عليها فهده : تقول متريقه متأخر ... ولا تشتهي غدا .............  
قالت موضي بسرعة عشان ما تعطي فهده مجال ترجع تسال عن الجوال :زين أنتي قلتي لي انس تبيني في سالفة وشهي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده قالت وهي تعدل قعدتها : موضي ابغي اسالس شيء بس أبيس تقولين الصدق .... عمس قال لكم ليه حنا تملكنا بسرعة كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
نوف اللي كانت تشوف بنتها أرفعت رأسها تشوف فهده وقالت : شوفي أنا عن نفسي ما دريت ألا من ريموه أمس العصر يوم جيت ...... لكن أمي أحسها تدري من قبل ..... كأنها عندها خبر بذا الموضوع و تنطره .... فرحتها كانت مثل اللي مبشره بشيء تبيه ؟؟؟؟؟؟؟؟ ما ادري يمكن عمي قايل لها من قبل ؟؟؟؟؟  
استغربت فهده وقالت : ليه عمس متعود يقول لمس كل شيء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي ابتسمت وقالت : كل شيء .... قولي كل كبيره وكل صغيره ..... اتجيهم أيام يجتمعون عندنا في المجلس ويقعدون بالساعة والساعتين .... وهم يتحاكون .... وش يقولون ؟؟؟؟؟؟؟؟ الله اعلم ...  
فهده قالت : إلى ذا الدرجة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي اللي أسرحت بنظرتها كأنها تتذكر شيء قالت : تدرين إلى يومس ذا وأنا أتذكر موقف لعمي مع أمي ومستحيل أني أنساه .... كان ذا لحكي أول ما مات عمي جابر الله يرحمه بشوي .... جانا عمي ناصر ... وقال يبي يشوف أمي .... بس أمي قالت لحمد يقوله أنها ما تبي تشوف وجهه .... وكان باين عليها أنها معصبه عليه .... بس هو أصر انه يشوفها وتم قاعد في المجلس ... وحمد تعرفينه عصى عمي اللي ما تعصاه تم رايح جاي على أمي إلى أن رضت تطلع لعمي ناصر في المجلس الداخلي ... تدرين أنا ملقوفة أبي اعرف وش السالفة ... أول ما شفت أمي لحقتها لكن حميدان ما خلاني ارتز في الصالة يحرس الباب عشان ما ادخل ولا أتسمع لهم ....   
أقطعتها فهده وقالت : زين وش ذا الغريب اللي في السالفة ؟؟ واحد بيكلم وحده ؟؟؟؟؟ لوت ثمها موضي وهي تقول: أنتي لو تصبرين بتعرفين وش الغريب اللي فيها .... خربتي ذكرياتي .... وين وصلت ؟؟؟؟ أيه .... عند المجلس .... الله يسلمس حمد صدق كان يحرس الباب عن ما ادخل .... بس أنا رحت وقعت على كرسي في طرف الصالة .... يكشف المجلس الداخلي ... تعرفينه اللي ما تحبين تقعدين عليه إلى جيتينا .... وباب المجلس كان مفتوح ... وأشوف لس عمي بذيك الشوفه .......... وكملت وهي تشوف فهده فاتحه عينها على الآخر تنطرها تقول الموقف : تتخيلين ؟؟؟؟ كان ميت من البكي .... وأمي شكلها كانت تهاده .... وهو كان يبكي ويهز رأسه .. الظاهر يوافق على اللي تقوله له .... بس خلاص ليه مبحلقة فيني وأنتي ساكتة ؟؟؟؟؟ خلصت ذكرياتي ...............  
فهده قالت وهي تقرص عينها في موضي : تدرين وش قومس .... قومس أنا اللي قاعدة اسمع خراطس .... لكن ما عليه يا الكذوب .... دواس عندي ....  
موضي قالت بسرعة : قسم بالله ما اكذب عليس ....حتى أني إلى يومس ذا وأنا أبي اعرف وش كانت سالفتهم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ .............  
فهده : لا تحلفين بالله كذب .... اتقي الله ... أصلا ولا شيء من حكيس ينتصدق .... وسكتت فهده وهي تسمع سونيا تناديها .... ولفت عليها تشوف وش تبي ؟؟؟؟؟  
سونيا اللي مدت عليها كيس قالت : بابا ناصر كلام ودي ماما فهده ....   
فهده أخذت الكيس وقالت لسونيا : زين روحي ......... ولفت على موضي اللي سوت حركة بوجها وهي تسألها عن اللي في الكيس ... قالت فهده : ما ادري .... اصبيري بنشوف ويش فيها ؟؟؟؟   
أفتحت الكيس وطلعت منها علبة جوال جديد وارفعته ترويه موضي اللي قالت : جايبلس جوال ؟؟؟؟؟؟  
ردت عليها فهده : ليه يوم يجيب لي الحمد لله عندي جوال ... بس يمكن جايبه لريموه ... هي قالت لي أنها تحن عليه من زمان تبي جوال .... اصبيري خلني أرده عليه قبل لا تجي ريموه وتشوفه والله ما عاد تفكه ..... قولي زين بعد أنها راحت مع أمس بيتكم ولا كان صارت حرب هنا .....  
موضي : أعوذ بالله ليه حرب ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ قالت فهده : لأني ما هب معطتها أيه ... وهي ما هب بمخليته بعد ما جاها .... وكملت وهي ترجع العلبة في الكيس : ما اقدر يا أختي أعطيها جوال وهي توها أول ثانوي ... توها صغيره وعمها الظاهر انه ستخبل يوم يجيبه لها ذا الحين .... وأول ما خلصت حكيها رن الجوال اللي في العلبة .... موضي وفهده تموا يشوفون بعض وهم يسمعون الرنة اللي طالعه من الكيس .... قالت فهده لموضي : عاشوا وبكرت بعد.. أكملت .... لكن موضي جرت الكيس من يد فهده وافتحت العلبة وطلعت الجوال .... ابتسمت وهي تقرا من المتصل ... ولفت الجوال عشان تخلي فهده تقراه .... كان مكتوب (( سيد حياتي )) يتصل بك ويطلع في الشاشة قلوب ..... فهده أشهقت وقالت : هاااااااااااااااااااااااا ا..... ريموه تحب ؟؟؟؟؟؟  
اختفت ابتسامة موضي بعد ما سمعت فهده وش قالت وردت عليها : وذا اللي تحبه ريموه وش عرفه برقم جوال جايبه عمها لها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وأرجعت تشوف الجوال اللي وقف عن الرنين .... وكملت حكيها لفهده : مالت عليس هذا أكيد عمي ......  
فهده قالت بسرعة وبدون ما تنتبه لحكيها : مالت عليس وعلى عمس ... ليه يوم يكتب سيد حياتي لريموه ؟؟   
أرفعت موضي حاجبها وهي تقول : أقول فهيده حشمي رجلس ابرك لس .... و لا من إذا الحين تغارين عليه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟  
فهده اللي حست أنها أغلطت قدام موضي بس ما حبة تنزل نفسها وقالت : لا أنا ما أغار لأني واثقة ما في مره تقدر توصل لمستواه الطولي عشان تشاغله و.............. سكتت فهده وهي تسمع صوت ألمسج اللي جاي من الجوال اللي في يد موضي ... ورفعت رأسها تشوف موضي اللي قالت لها : لا تشوفيني كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ اخذي ذا ألمسج أكيد لس ... افتحيه ... وكملت بعياره : ما اقدر افتحه أنا أخاف فيه كلام عيب ... بعدين تخربوني ......................................  
فهده أخذت الجوال وهي تقول : فقت وجهس.. أنتي تخربين بلاد ... ما هب مسج يخربس ..... وحطت الجوال في حضنها ولا أفتحته ...... موضي اللي قامت تنقل نظرها بين الجوال اللي في حضن فهده وبين فهده ... قالت : ايههههههههههههههههههه لا يكون صدقتي أني صدق ما أبي اعرف اللي في ألمسج ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ افتحيه ذا الحين قبل والله لا امحق زمانس .....................  
فهده اللي صار وجها احمر من الضحكة اللي ما تبي تطلعها على شكل موضي قالت بكل برود : أنتي ما تقولن انه لي ... أنا حره ما ابغي افتحه .... ذي والله أنشبه ......  
موضي اللي وقفت وهي تبتسم قالت : ما يسوى عليس غديتي طماطه كل ذا حيا ... الظاهر أن ألمسج صدق فيه شيء .... لكن بخليس تقرينه على راحتس وبروح للمصدر الرئيسي هو اللي بعرف منه كل شيء .... وطلعت لملحق عمها بدون حتى ما ترد على فهده اللي تناديها ......فهده بعد ما اطلعت موضي تمت تشوف الجوال اللي في حضنها معقول ذا الجوال لي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ زين ليه يجيب لي جوال وش المناسبة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وارفعت الجوال تشوفه .... وتشوف أشارة الرسالة وهي في تردد ... لفت يمين ويسار ما شافت حد في الصالة وضغطت على زر الفتح .....   
  
(( نسيت اقولس مبروك عليس   
أنـــــــــــــــــــــــ ــــــــــــــا  
هذا هو جوالس الجديد تعرفين  
أنا رجال مهم ما يصير مرتي   
يكون جوالها كرت يا هلا ))   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
موضي : يعني الجوال لها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟  
ناصر : أيه ... اليوم رحت وشريته لها وطلعت رقم جديد .... ما اقدر ارجع عليها جوالها ... طول الليل والمسجات شغالة .... حتى لو مسحتها ما اضمن ما يجيها شيء جديد بعد ما أرجعه عليها .... وبعدين أنا أبيه عشان اعرف رقم من اللي يطرش ذا المسجات ... اليوم عطيت واحد من اخوياي في كيوتل الرقم اللي تجي منه المسجات ... وقال انه بيطلع لي الرقم من بسمه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
موضي : عمي إذا أنت مطلع الكرت الجديد باسمك ما به فايده .... يقدرون يطلعون الأرقام اللي باسمك ... وبيعرفون وش رقمها ... ذولي عرب فيهم بلا .....  
ناصر قال : لا تخافين ... أنا طلعته باسم اخوس حمد .... عشان ابعد الرقم عن الكل ... حتى إذا دوروا عليه ... ما هب واصلين لحمد ..............  
موضي : زين سويت ... بس وش بنقول لها عن جوالها القديم ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ والله أني تروعت يوم أنشدتني عنه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟أرجوك مهم صار لا تجيب طاري في السالفة أنا ما هب قد فهده .....   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده حست أنها بتقطع ثيابها من الحرة اللي فيها .... يتمقت علي ؟؟؟ ليه وش فيه كرت يا هلا ؟؟؟؟ .... كانت تبي ترد عليه وتراويه شغله .... بس ما هي بلاقيه جوالها عشان تتصل منه .... أفتحت قائمة الأسماء عشان تطلع (( سيد حياتي )) وتتصل عليه ... انصدمت أن كل الأسماء اللي كانت مسجلة في جوالها موجودة في ذا الجوال .... زين كيف عرف ذا الأسماء والأرقام ؟؟؟؟؟؟؟؟ وين لقاهم ؟؟؟؟؟؟؟ لقاهم ؟؟ لقاهم ؟؟؟؟؟ اتصلت فهده على جوالها ..... رن ورن بس ما به احد رد عليه ... أرجعت وطلعت اسم سيد حياتي واتصلت عليه ..........................................**

موضي : بس كيف دريت أنها قاعدة في غرفة جدوه الفجر ؟؟؟؟؟؟ لا تقول لي إحساسك ترى ما يمشي علي ذا ألحكي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر وهو ينسدح على الكنبة اللي في الصالة وهو ثاني رجله قال : لا الهام وشفافية .... مالت عليس كيف دريت يعني ؟؟؟؟ بعد ما رجعت الفجر من المسجد شفت من الدريشة حقت دار أمي عفراء ليتات الدار مبطله قلت أكيد حد من البنات ولا منيرة فيها ... اتصلت عشان أشوف وش آخر الأخبار ... بس هي اللي شلته .... بس ذا السالفة وما فيها .....   
موضي وهي تغمز لعمها وتقول : زين ذي مشيتها لك ... وش سالفة سيد حياتي والقلوب اللي تطلع ؟؟  
ناصر ابتسم وقال : تعالي اخف تطلعين أمي وأنا ما ادري ؟؟؟ تحققين معي ؟؟؟ أمرتي وأنا حر معها ... لا تدخلين في شيء ما يخصس ؟؟؟؟؟   
ردت عليه موضي وهي تسمع جواله يرن : أمرتك إلى صار العرس ذا الحين أنا أمها وأمك ....  
ناصر ما رد عليها لأنه كان يشوف رقم من ذا اللي متصل عليه ويوم عرف انه رقم فهده الجديد نط بسرعة وقال لموضي وهو بيطلع من الباب : لا تروحين بكلم واحد عن الشغل وبرجع لس .... وسكر الباب ورآه .... وابتعد أكثر عن الملحق رايح للمجلس الخارجي ورد على فهده وقال بكل برود: عفواً   
فهده اللي كانت مفوره على الآخر قالت وهي معصبة : جوالي وينــــــــــه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر اللي ابتسم قال عشان يحرق أعصابها باستهبال : هذا هو تكلميني منه ....... وش ذا السؤال السخيف ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده كانت شبه تصارخ : تستهبل ؟؟؟؟؟؟؟؟ رجع جوالي أحسن لك ... قبل والله تشوف شيء ما شفته .  
ناصر قال بصوت حاد وبارد : الأخت تهدد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
فهده ردت بسرعة : اهدد وأنفذ ........ رجع جوالي أنا أبيه ... وبعدين من سمح لك تأخذه ؟؟؟؟ واصلا كيف أخذته ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر اخذ نفس عميق وقال لها : والله وش أقول لس ... تقدرين تقولين شطاره ... مهارة ... فن ... تدرين أنا ما في شيء أبيه ما أوصله .... وجوالس ما هب سر عسكري عشان يصعب علي ؟؟؟؟؟؟  
قالت له فهده : سرقته ... بالعربي سرقته يا الحرامي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر رد عليها بكل برود وهو يدخل المجلس: حرامي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ أقول احترمي نفسس ابرك لس ... أنا رجلس وعيب يا بنت سعد يوم تقولين لرجلس كذا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ وحسني ألفاظس معي ... عشان نقدر نتفاهم مع بعض ... ولا أنا اللي بتشوفين مني شيء ما شفتيه .............................................  
فهده أخذت نفس طويل أكثر من مره وقالت : زين ذا الحين جوالي وينه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر اللي كان يضحك وهو يسمعها تأخذ النفس بس بدون ما تسمعه قال : ما لس عندي جوال غير ذا.  
فهده اللي أرجعت تصارخ قالت : زين ليه يعني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟  
ناصر قال ببرود : قلتي لي ليه ... الصراحة أنتي وحده قام يطلع عليس حكي بين الناس وأنا رجال أحب احافض على سمعتي عشان كذا جبت ذا الرقم الجديد ... كذا بقدر اعرف كل الأرقام اللي تكلمين عليها واللي تكلمس ...........................................  
فهده كانت تحس أن في عرق في رأسها انفجر قالت وهي تقرص عينها في الفراغ : تصدق وتؤمن بالله ... عمري في حياتي ما تمنيت أني امتلك طيارة مثل ذا الحين .................  
ناصر اللي استغرب قال بسرعة : ليه وش تبين بالطيارة ذا الحين ؟؟؟ بتهاجرين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده وهي تنافخ قالت : لا بخلي مصيرك نفس مصير خواتك اللي في أمريكا .... وسكرت الخط في وجه ناصر اللي انسدح على الأرض من الضحك بعد ما فهم أنها تقصد الأبراج ................   
أما فهده فكانت تبي تكسر الجوال على الطوفه لكن في آخر لحظة غيرت رأيها وقالت دامه يبي يعرف من اكلم أنا برويه في الفاتورة اللي بتطلع من عينه من اكلم .... صبر علي يا برج أيفل أما دفعتك اللي ورآك واللي قدامك على إذا الجوال ... ما هب أنا فهده .....حتى سونيا بخليها تكلم فيه .......   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
موضي جاها رجلها وراحت بيتها قبل أذان العصر بعشر دقايق .....أما فهده بعد ما صلت العصر أقعدت في غرفتها .... كانت خايفه أن يمر عليها أي حد وتدبغه من الغيض اللي فيها .... أفتحت جهاز الكمبيوتر وقعدت تلعب ورقة ..... أدخلت عليها عفراء وهي لابسه عبأتها ونقابها في يدها وقالت : خالتي أنا بروح تبين شيء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي استغربت قالت : على وين أن شاء الله ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
عفراء: بروح مع عمي المكتبة ... ابغي اخذ لي كتاب مهم ولا ينباع غير في دار الثقافة اللي في السوق ....   
فهده اللي من أسمعت طاري عمي ركبها أمية شيطان وقالت بصراخ : وليه ما قلتي لي أنا اللي اوديس ... ولا خلاص ذا الحين ما عاد تبون ؟؟؟؟ ما عاد أنفعكم ؟؟؟؟؟ ولا يمكن صرتوا مثل عمكم تحافظون على سمعتكم ما تبون الناس تشوفكم معي ؟؟؟؟ خلاص ذا الحين صرت أنا شبهة ...... وسكتت فهده بعد ما شافت دموع عفراء نازلة على خدها وهي تقول بصوت مخنوق : خالتي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
لفت فهده على الجهاز بسرعة عشان ما تشوفها عفراء هي بعد تبكي وقالت لها : روحي الله يحفظس بس لا تاخرين .... ومروا على اختس جيبوها... باكر ورآها مدرسه ... وأنا ادريبها ما حلت شيء من واجباتها ...........  
عفراء اللي تعرف طبع خالتها ... إذا تناقش حد وعطته ظهرها يعني هي تبي تنهي النقاش .... قربت من خالتها ولمت عليها من كتفها وهي تدنق على رأسها وتبوسه وتقول قبل لا تطلع : مع السلامة يا يمه .... وطلعت بسرعة وسكرت الباب ورآها .... أما فهده اللي كانت تلعب الورق وهي متسنده على الكرسي وتحاول أن توقف دموعها ... أول ما سمعت الباب يتسكر انفجرت في البكي وهي تحذف الموس من يدها وتنثني على طاولة الكمبيوتر وتبكي .........  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
أركبت عفراء مع عمها في السيارة وهي ساكتة .... ناصر في البداية ما استغرب سكوتها لأنه متعود على الحشرة من ريم ... بس بعد فترة تفاجئ يوم لفت عليه عفراء وهي تسأله وقول : عمي أنت قايل لخالتي شيء مزعلها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر اللي استغرب السؤال كان دبلوماسي ورد بحذر وقال : أنا على حد علمي وما قلت لها شيء ... لكن ليه تسالين ؟؟؟ هي قايله لس أني قايل لها شيء ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
عفراء اللي هزت رأسها أشارة لا قالت : خالتي حتى لو حد يقول لها شيء ما تعلم ... بس أنا يوم جيت أبي اطلع رحت أقول لها إذا تبغي شيء ... بس هي شبت فيني ... وقامت تقول لي .. انتوا ما عاد تبوني ... ولا تحبوني ... وقالت يمكن صرتوا مثل عمكم ما تبون الناس تشوفكم معي عشان أنا شبهة ..... عمي كانت تتكلم وهي تبكي .... وخالتي ما تبكي ألا إذا كانت مقهورة ..... ومقهورة واجد .....   
ناصر ما رد على عفراء بس تم يفكر وهو يشوف الشارع قدامه ... معقولة هي زعلت صدق من كلامي ؟؟؟؟؟؟ والله ما توقعت تزعل بذا الشكل ؟؟؟؟ أنت بعد مصختها ... السالفة ما طاف عليه يوم وأنت جاي تنكت فيها .................................................. .....................  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
أنتي ليه يوم تصارخين على عفاري الفقيرة ؟؟؟؟؟ هي وش ذنبها عشان تحطين حرتس فيها ؟؟؟؟ أنتي مشكلتس مع البرج ...... البرج ... البرج ... وش بتسوين معه يا فهده ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ما في لغة تفاهم اقدر أتفاهم معه بها ؟؟؟؟؟ إنسان بارد يجلط .... أحسن شيء انس تتجنبينه قد ما تقدرين مثل قبل عشان ترجع حياتكم مثل قبل .... أيه لازم ارجع أحط حدود للحكي بينا .... عشان هو يرتاح وأنا ارتاح .... واصلا حنا ما بينا أي شيء يستدعي أن حنا نتكلام مع بعض ... حنا عقدنا عشان نقدر أن نقعد مع البنات في بيت واحد بدن مشاكل وبس ... يعني إذا شفتيه قاعد في مكان لا تقعدين معه ... ولا تردين على اتصاله عشان ما تسمعين صوته اللي يغث ... و بترتاحين ......... ولفت تشوف الصالة .... البيت كانت ميت ما فيه حياة ... لا صوت ... لا حركة .... فهده حست بقشعريرة في جسمها كله وهي تتخيل أن البيت يكون كذا بعد ما تعرس عفراء وريم ...اخف حمد يعرس ويخليني بعد ... لا ..لا حمد أن شاء الله بيعرس وبيقعد معي في البيت .... بس أخاف مرته تطلع \*\*\*ة .... وتقول ما أبي خالتك ..... أحسن شيء أجوزه مريوم .... أيه مريوم .....بنت عمه و تحبني ولا هي بقشره ......   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
بعد ما خلصت عفراء من المكتبة وهم راجعين للبيت قالت لعمها : أيه نسيت أقولك ... خالتي تقول نمر نجيب ريموه من بيت عمي وحنا جاين ......... لف عليها ناصر وهو يقول : ليه ريموه ما هب عند خالتها في البيت ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ردت عليه عفراء : لا هي في بيت عمي رايحه مع عمتي منيرة من صبح ......  
ناصر : يعني خالتس في البيت بالحالها ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ليه ما قلتي لي قبل لا نطلع .... كان خليناها تروح معنا ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ ؟؟؟؟؟؟  
عفراء : عمي .. خالتي ما تخاف بالحالها ... وهي متعودة تقعد بالحالها إذا رحنا المدارس الصباح ....  
رد ناصر بسرعة وقال : بس أنا أخاف عليها تقعد بالحالها ..................   
عفراء ما ردت على عمها بس ابتسمت لأنها فسرت خوف عمها انه حب لخالتها ...... أول ما أوصلوا بيت خالد لف ناصر على عفراء وقال : روحي نادي اختس بسرعة ........  
نزلت عفراء .... وهي بتدخل من باب الصالة شافت حمد قاعد في الصالة مع أمه وهو يتقهوه .... انحرجت منه .... بس بعدين تشجعت يوم شافته دنق رأسه أول ما شافها ... وقام وراح المجلس .... سلمت على منيرة ودخلت تنادي ريم وطلعوا من بيت عمهم خالد رايحن للبيت مع أذان المغرب .....   
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
أول ما رجعوا البيت كل واحد راح لغرفته وسكر على نفسه ..... عفراء تخلص بحثها اللي لازم تسلمه باكر وريم تحل واجباتها ..... فهده حاولت أنها تشغل وقتها بأي شيء .... خاصة أن بالها ارتاح بعد ما طيبت خاطر عفراء بكم كلمة .... بس كانت تحس بملل غير طبيعي .... قبل كانت أم جابر ماليه وقتها كله .... تهتم بها في كل شيء صغير وكبير .... بس ذا الحين ... ملل ... ملل ... ملل ... ولا شيء غير الملل ..... سوت العشا بنفسها عشان تشغل وقتها .... بس حتى العشا كان ممل ... البنات كانوا ساكتين على العشا ... كل واحد لاهي في أفكاره ... عفراء ما تدري ليه دايم يمر في بالها موقف حمد اللي من شافها دنق وقام ما تدري ليه ؟؟؟؟ وتحاول أنها تبعده عنها قد ما تقدر بس بدون فايده ... كل ما حولت تبعده كل ما تكرر أكثر ... أما ريم فكانت تفكر كيف بيكون موقف رفعه باكر في المدرسة ... و ويش بتقول لها قدام البنات ... لو قالت لي شيء عن خالتي والله العظيم أني اخنقها ال\*\*\*ة ..........  
وبعد العشا ما كان أحسن من قبله بنسبة لفهده ... لان البنات كل وحده أرجعت لغرفتها تكمل اللي ورآها .... بعد ما خلصت سونيا شغلها في المطبخ الداخلي ... قفلت فهده كل ألبيبان ... وأركبت فوق ... مرت على البنات تشوفهم ... وبعدها راحت غرفتها ونامت من الملل ...........................

فهده بعد ما ودت البنات عفراء الجامعة وريم المدرسة .... أرجعت وهي مقرره أنها تروح اليوم عند جملة توسع خاطرها عندها بس بعدين غيرت رأيها لأنها ما لها مزاج تقعد مع عمتها تتنشدها عن كل شيء .... قالت أحسن شيء أروح عند منيرة .... بس أبدل أول ثيابي يمكن تجيها جارتها .... بدلت ... ...وهي تلبس عبأتها أسمعت سونيا تناديها وهي تطق الباب ... أفتحت الباب لها وقالت : وش تبين ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
سونيا: بابا ناصر في تحت يبي أنتي كلام ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده ضاق خاطرها اللي أصلا هو ضايق ... هذا وش يبي ذا الحين؟؟؟؟ بيغثس وش يبي يعني ؟؟؟ قالت لسونيا : شوفي روحي قولي حق بابا ناصر ماما فهده تعبانه وأرقدت .......   
وسكرت الباب وهي تفكر في ناصر وش يبي ؟؟؟ ليه ما رحتي تشوفين هو وش يبي ؟؟؟؟ يمكن في شيء مهم ؟؟؟ هذا ما عنده شيء مهم ... وبعدين أنتي قلتي انس ما عاد بتقعدين معه أو بتشوفينه عشان تحطين له حد .... وقطع عليها أفكارها صوت سونيا اللي أرجعت تناديها وتطق الباب واللي قالت لها أول ما أفتحت لها الباب : بابا ناصر كلام أنتي ما في ايجي تحت هو ايجي فوق ..........  
صرخت فهده وهي تقول : وش هــــــــــــــــــــــــ ـــــــــــــــــــــــــ ـــــــــو .... هذا اللي ناقص ...  
هذا وش فيه ؟؟؟؟؟؟ ستخبل ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟ لكن والله يسويها ؟؟؟ اعرفه ما يعوقه شيء ... ولفت على سونيا وهي تقول : قدامي أشوف روحي قولي له أني بجي ذا الحين ..... ألبست نقابه وأخذت شنطتها ونزلت تحت .................................................. .................  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
  
فهده أول ما نزلت من الدرج ما شافت ناصر في الصالة .... بس شافت باب المجلس الداخلي مفتوح ..... نادت سونيا وقالت لها تدخل وتقعد معهم في المجلس ...ما تدري هي ليه نادتها بس ما حبة تقعد معه بالحالهم ..... ودخلت المجلس و سونيا ورآها وهي تقول : السلام عليكم ..........................   
ناصر اللي رفع رأسها يشوفها أول ما دخلت وثنى رقبته وهو يبتسم بعد ما شاف سونيا تقعد على الكرسي وقال : وعليكم السلام ............................  
فهده قعدت في الكرسي اللي جنب سونيا .... كانت تبي ترفع عينها فيه وتقول له خير ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ خاصة بعد ألحكي اللي قاله البارح ... بس ما أقدرت ... ما جاتها الجراءة أنها ترفع عينها في عينه .... وهي متأكدة انه مبحلق فيها ..... كانت تسوي نفسها تعدل يد عبايتها .... وأول ما حست أن أصابع يدها بدت ترجف ... أقبضت على أصابع يدها .... وش فيس ؟؟؟؟ ليه ذا كله ؟؟؟؟؟؟؟ ما هب أول مره تقعدين معه ؟؟؟؟ أنتي قعدتي معه وهو ما هب حلال عليس ما سويتي كذا ؟؟؟؟؟؟ وذا الحين قده رجلس ... تسوين كذا ؟؟؟؟؟؟ هي ذي ... رجلس.... هي اللي مرعبتني ..... أحس بخوف منه بس ما ادري ليه ؟؟؟؟؟؟ انتبهت فهده على صوت ناصر وهو يقول لسوينا اللي واقفة عند الباب : سوي سندويشت جبن مع بيض مقلي ... وعصير برتقال أذا خلصت جيبيه .... فهده قالت بسرعة : وين تروح ؟؟؟؟ على كيفك هو ؟؟؟؟؟ إلى خلصت ألحكي اللي بتقوله بعدين تروح تسويلك اللي تبيه ؟؟؟؟   
لف عليها ناصر وهو يشوفها من فوق إلى تحت وقال بكل برود واستهزاء : الحمد الله على السلامة أنتي عودتي ... ولف على سونيا وقال لها : روحي بسرعة ..............  
فهده لفت هي بعد عليها وقالت : اقولس اقعدي ...............قطعها ناصر وقال وهو رافع حاجبه : ليه تبينها تقعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ عسى بس ما أنتي بمستحية مني ؟؟؟؟؟؟؟؟ ولا يمكن خايفه مني ... قال جملته الأخيرة وهو يبتسم باستهزاء ..........   
هنا فهده استجمعت كل شجاعتها ولفت عليه وقالت بكل قوة : ما بعد جابته أمه اللي أخاف منه .... اخلص علي وش اللي تبيه .... راسي يوجعني ......  
ناصر اللي كان حاط عينه في عين فهده بتحدي اشر لسونيا بيده عشان تروح .... وبعد ما راحت سونيا قال لفهده وهو يحط رجل على رجل : اسمعي أنا جاي اليوم عشان نتفاهم على ترتيب حياتنا ... بس قبل ذا ..... اشر على ظرفين على الطاولة وقال : شوفي الظرف الأبيض فيه أورقة الملكة ... والظرف البني ... هذا فيه أوراق لي ... ذي الأوراق سريه ... ولا أبي حد يدري بها أو يعرف مكانه حتى البنات ... خشيها عندس .... وترني ما أمنت عليه عند حد غيرس .... تخلينها عندس إلى أن أطلبها منس .... أو الله يأخذ أمانته و أموت .... قطعته فهده اللي استغربت ذا السالفة وقالت : أعوذ بالله من ذا الطاري .... ابتسم ناصر وقال : يا دافع البلا يا فهده .... ما هان عليس تقولي بسم الله عليك من ذا الطاري ؟؟؟؟؟ ما هب مشكلة ... المهم ما تفتحينها ألا أذا كنت ميت .. وهذي أمانه في رقبتس إلى يوم الدين ....  
فهده قالت لها وهي تقرص عينها في الظرف وترجع ترفع رأسها له : وصيتك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
ناصر اللي كان يشوف الظرف هو بعد قال : تقدرين تقولين شيء كذا ......وكمل بعد ما رفع رأسه يشوفها وقال : زين نجي ذا الحين حق ترتيب حياتنا .... أنا قررت أني اخذ الغرف اللي تحت كلها لي .... أقطعته فهده وقالت : ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟ احتلال هو ؟؟؟؟؟؟؟؟ أنت واحد تأخذ ثنتين ليه ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر قال بكل برود : أيه احتلال ... لأني ابغي الغرفتين والمقعد معهم .... وحده ما تكفيني .....  
فهده اللي كانت تهز رأسها قالت : صح ... أنا نسيت ... أنت تبي تنام في غرفة ورجيلك كل وحده في غرفة ......يا أخي قلنا طويل بس ما تهجرنا من بيتنا ؟؟؟؟؟؟؟؟ بتاخذ دار أمي عفراء ودار الضيوف قلنا ما هب خلاف .... بس المقعد ذا حق النسوان ولازم في كل بيت وين تبينا نروح يعني ؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر رد عليها ببروده المعتاد : أظن أن المجلس الداخلي والصالة تكفيس .... ولا هب لازم يكون في كل بيت مقعد .. وبعدين من حقي أن يكون لي مكان محترم ................   
فهده اللي تحاول أنها تكون هاديه في كلامها عشان تقنعه قالت : زين افرض حنا عندنا عزيمة عشا أي مناسبة .... وين نحط النسوان ؟؟؟؟؟؟؟؟ نحطهم في الصالة .... كذا أنت لا تقدر تدخل أو تطلع على راحتك من غرفة إلى غرفة .... بس أذا كان فيه مقعد بيكون فيه مجال انك تطلع وتدخل .......  
ناصر قال : لا تحاتيني .... بأخذ المقعد مع الغرف وبحط عليهم باب .... عشان تعرفين الواحد ما يحب يشوف وجوه معينه من صباح الله خير ..... فهده أرجعت على ورا وتسندت على الكرسي وهي تقول : تسوي خير لان في وجوه معينه تتعب نفسيتها أذا شافت أبراج من صباح الله خير .........  
ناصر قال وهو يحط يده على أذنه : وش هو؟؟؟؟؟ ما سمعت عيدي ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟   
فهده اللي ما جاتها الجراءة تعيد كلامها قال : أقول غيره وش عندك ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
ناصر اللي رجع يتسند على الكرسي قال : اليوم اقعدي مع البنات وشوفي وش تبون من كل الغرف وشيلوه .... واللي ما تبونه من فرش وغيره في رجال أبو عيال محتاج لها ... خلوه مكانه بيجون العمال الصباح وبيشلونه .... عشان عقب باكر بيجون يشتغلون في الغرف ........  
فهده قالت عشان تنهي ذا النقاش السخيف وهي تشوف ساعتها : أن شاء الله بنشوف .... غيره .....  
ناصر قال وهو رافع حاجبة : الظاهر انس مشغولة ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده قالت عشان تخليه يطلع : والله مواعده منيرة اجيها وابطيت عليها ...... ووقفت عشان يفهم ويطلع ...... بس سونيا أدخلت وحطت صينية الأكل قدم ناصر .... اللي قال وهو يقرب الصينية منه : ومن اللي أنتي مشورته عشان تطلعين تسيرين ... لا وتواعدين بعد ؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟  
فهده اللي صدمها السؤال لفت عليه وقالت وهي معصبة : ومن مفروض أني أشور أن شاء الله ؟؟؟؟؟ شوف أنا حره أروح المكان اللي يعجبني واللي أبيه .... وأنا قايله لك من قبل ما به احد له شور علي ولا كلام ..... يعني ما في داعي ترسم نفسك علي .................................  
ناصر اللي كان يشرب العصير وهو يشوفها قال بهدوء : شوفي يا بنت العم .... أنا ما ارسم نفسي عليس ولا شيء .... بس أنا قلت لس أمس الفجر ... لا تنسين أن أنا رجلس على سنة الله ورسوله ...والزواج حقوق وواجبات .... قلتي ابغي زواجنا يكون حبر على ورق قلت لس اللي تبينه .... واستغنيت عن حق من حقوقي في شرع الله عشان خاطرس .... بس أنتي عليس حقوق لازم تادينها لي .... أولها انس تطيعيني ولا تطلعين بدون شوري ...... وحسني اسلوبس معي في ألحكي .... وما في داعي انس تزمين بخشمس علي كل ما شفتيني أو سمعتي صوتي .... ترى ذا الأسلوب لا هو في مصلحتس ولا في مصلحتي خاصة قدام الناس وأولهم البنات ..... حنا لازم نكون قدامهم زوجين عادين ويعيشون حياتهم طبيعي .... ما في داعي نبين لهم أن بينا خلافات أو مشاكل ونغصب كل واحد فيهم يأخذ له طرف يفزع له ..... ونكون بدل ما جمعناهم فرقناهم ..... وكمل وهو يأخذ سندويشته عشان يأكلها وقال : وعشان تعرفين أني ما هب قصدي أني أضيق عليس ... أنا بنفسي بوديس لبيت أم حمد .....بس خليني آكل أول ميت من الجوع ..............   
فهده اللي لخبطها حكي ناصر وخلاها تفكر في أشياء ما فكرت فيها من قبل ... قالت وهي بتطلع من المجلس : هونت ما هب رايحه راسي يوجعني .......بس ناصر ناداها قبل تطلع وقال : فهده .... لفت عليه فهده لقته يشر على الأظرف وهو يقول : توني مامنس عليهم ... نسيتيهم ؟؟؟ اجل بعد ساعة كيف ؟؟؟؟؟؟؟؟؟ فهده تمت واقفة تشوفه وهي تقرص عينها فيه شوي ... وبعدين أرجعت وأخذتهم وقبل لا تطلع رجع يناديها .... فهده اللي ضايقه عليه وعلى حالها لفت بسرعة عليه وهي تقول : خيــــــــــــــــر ؟؟؟؟؟ وش عندك بعد ؟؟؟؟؟ ما أظن في شيء نسيته ؟؟؟؟؟؟ ......................  
ناصر اللي يشوفها وهي تقول له ذا الوصلة الجميلة وهو ساكت قال : لا ما نسيتي شيء بس كنت أبي أقول لس ... سلامة راسس من الوجع .. ما تشوفين شر ....ونفض يده من السندويشه وقام وطلع وخلاها واقفة في المجلس بالحالها ...........